

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

الميدان: لغة و أدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية
رقم تسلسل المذكرة : 21

إعداد الطالب:

عالية رحلاوي - همامة طايبي

يوم: 22/ 06/ 2019

تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي -دراسة وصفية تحليلية-

لجنة المناقشة:

رئيس	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	يسمينة عبد السلام
مناقش	أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	نهاد خلوف
مقرر	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	صالح حوحو

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَخَيِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾
وَاجْلِدْ عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾﴾

[طه: ٢٥ - ٢٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان

نشكر الله العظيم ونحمده على ما أعطانا من
النعم وأعاننا على إتمام هذه المذكرة
ثم نتوجه بالشكر والتقدير إلى:

أستاذنا المشرف الدكتور صالح حوحو ،
الذي تفضل بقبول الإشراف على هذا العمل
والذي بسط إلينا يد العون في إنجاز هذه
البحث ومازالت هذه اليد مبسوطة إلى يومنا
هذا

فله منا جزيل الشكر على ما أسداه لنا من
نصائح وتوجيهات

وإلى

لجنة المناقشة لقراءة هذا البحث، والإقبال
على تقييمه

إلى أساتذة قسم الأدب واللغة العربية
لهم منا جزيل الشكر والامتنان.

مقدمة

تُعَدُّ اللغة العربية من أهم المواد الدَّرَاسِيَّة التي يتم تعليمها في جميع المراحل بصفة عامة والمرحلة الابتدائية بصفة خاصة، لأنَّها الرِّكِيْزَة الأساسيَّة التي يستطيع التِّلْمِيْذ من خلالها اكتساب العلوم والمعارف في المواد الدَّرَاسِيَّة الأخرى وعن طريقها يستطيعون التَّعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.

وللغة العربية أربع مهارات رئيسة لا تتحقَّق إلاَّ بها وهي: الاستماع، التحدُّث، القراءة والكتابة وكل مهارة من ذي المهارات مهارات فرعيَّة ومطالب ينبغي أن يتقنها التِّلْمِيْذ حتَّى تتحقَّق أهداف المهارة. وتشكِّل مهارة التحدُّث واحدة من أهم المهارات اللغويَّة الاتصالية، وهي المهارة الثَّانِيَّة من مهارات اللغة وهذا ما ذهب إليه علماء اللغة في تقسيمهم للمهارات اللغويَّة، وبواسطة هذه المهارة يتفاهم الأفراد مع بعضهم البعض في مواقف الحياة المختلفة، كما تتيح مهارة التحدُّث للإنسان ترجمة المعلومات والأفكار إلى كلام أو حديث. و بالنظر في مختلف مراحل تعليم اللغة العربية تعدُّ مهارة التحدُّث وسيلة رئيسة في تعليم اللغة، حيث يمارسها التِّلْمِيْذ من خلال الحوار و المناقشة، وتزداد هذه الأهميَّة بروزًا في المرحلة الابتدائية لاسيما الطَّور الأول الذي يحتاج فيه التِّلْمِيْذ إلى تعلُّم مهارات التحدُّث الأساسيَّة التي تتيح له فرصة الوصول إلى فهم مهارات اللغة الأخرى والتعامل مع العلوم والمعارف المختلفة التي يتعلَّمها .

و انطلاقًا ممَّا سبق كانت رسالتنا موسومة بـ : **تعليم مهارة التحدُّث في الطَّور الأول من التَّعليم الابتدائي - دراسة وصفية تحليلية -** وكما هو ملاحظ من العنوان فإنَّنا جعلنا الطَّور الأول من التَّعليم الابتدائي مدار دراستنا، وما ذلك إلاَّ لأهميَّة هذه المرحلة في تعليم اللغة العربية .

وامتدادًا لذلك العنوان فقد ضبطنا لهذا البحث إشكالية رئيسة تتمثَّل في هذا السَّؤال الكبير ما مدى إسهام مهارة التحدُّث في تعلُّم اللغة العربية الفصيحة لتلاميذ الطَّور الأول؟ وقد تفرَّعت عن تلك الإشكالية الرئيسية إشكاليات جزئيَّة عكف البحث عن الإجابة عنها في ثنايا فصوله ومختلف أجزائه، وسنسرِّد فيما يأتي أهم تلك الإشكاليات الجزئيَّة: ما العلاقة بين المهارات اللغويَّة ؟ وما دور المعلم في تنمية مهارة التحدُّث ؟ وما الهدف من تعليم مهارة التحدُّث لتلاميذ الطَّور الأول؟

و أما فيما يخصّ الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع فإنّها قد تتوّعت بين أسباب نفسية وأسباب أكاديمية، حيث يأتي في مقدّمتها شغفنا بميدان تعليمية اللغة العربية عموماً، والبحث في المهارات اللغوية وتعليمها للتلاميذ خصوصاً.

وأما المنهج المتّبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي عمدنا فيه إلى وصف المهارات اللغوية كما استعنا في ذلك بالمنهج الإحصائي الذي يظهر في إحصائنا للأسئلة المتعلّقة بالاستبانة وضبطها في جداول خاصة ثمّ انتقلنا إلى تحليل تلك الأسئلة محاولين معرفة إجابة المعلمين عن مهارة التحدّث وطرق تنميتها.

ولتقديم رؤية تأصيلية لغوية تربوية لمهارة التحدّث ضبطنا خطة مناسبة لرسالتنا تتضمن فصلين تسبقهما مقدّمة وتلتهما خاتمة تحتوي على النتائج المتحصّل عليها مع تذييلها بقائمة المصادر والمراجع، وقد تناول الفصل الأول الموسوم بـ : الأسس النظرية للمهارات اللغوية وقد قسم هذا البحث بدوره إلى ثلاث مباحث، أولهما يتحدّث عن مفهوم المهارات، أما الثاني فيتحدّث عن المهارات اللغوية أنواعها وطرق اكتسابها ، وفي ما يخص المبحث الثالث فقد خصص للحديث عن مهارة التحدّث، مهاراتها وأسس تعليمها أمّا الفصل الثاني كان فصلاً تطبيقيّاً بحثاً استندنا فيه إلى الاستبيان الموجه إلى معلّمي المدارس الابتدائية، احتوى هذا الفصل على مجموعة من الأجزاء كانت كالاتي: منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة، إضافة إلى الفرضيات وعملية فرز الاستبيان، مع تناوله أيضاً لعرض وتفسير نتائج الدراسة، وصولاً إلى أهم النتائج العامة المتوصل إليها من خلال الاستبيان، وعرض بعض الاقتراحات والتوصيات المناسبة.

ومن بين الدراسات السابقة التي عالجت مهارة التحدّث: فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدّث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي لتركيب بن عطية مرشود المحمدي (رسالة ماجستير) بجامعة أم القرى بالسعودية يتلخص مضمونها في التعرف على استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدّث في التعبير عن القصص المصورة ، التعبير عن مشاهدات التلميذ اليومية الحياتية، وآداب التحدّث) لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي. ودراسة نائل خميس محمد جمعة عنوانها فاعلية استخدام مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدّث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي (رسالة ماجستير)

بجامعة أم القرى بالسعودية، تناول مضمون هذه الرسالة تحديد مهارات التحدث الواجب تلميتها لدى طلاب الصف الثالث الأساسي وعرفت أثر استخدام مثلث الاستماع في تنمية بعض مهارات التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي.

أمّا عن المصادر والمراجع المعتمدة في انجاز هذا البحث نذكر منها: **المهارات اللغوية** لزين كامل الخويسكي، **مهارات التحدّث العمليّة والأداء** لماهر شعبان عبد الباري، **تدريس فنون اللغة العربيّة** لعلي أحمد مدكور، **المهارات اللغويّة** مستوياتها تدريسها صعوباتها لرشدي أحمد طعمية.

وكان من الطبيعي أن تعترض طريقنا بعض الصّعوبات أثناء انجازنا لهذا البحث نلخص هذه الصّعوبات في النقاط الآتية: قلة الدّراسات التي تناولت هذا الموضوع، الاختلاف في المفاهيم ففي بعض المراجع نجد مفهوم الكلام وبعضها مفهوم المحادثة والبعض الآخر التحدّث ممّا استعصى علينا ضبط المصطلحات .

ورغم كل هذا فإنّنا استطعنا أن نتجاوز كل هذه الصّعوبات بفضل الله أولاً ثمّ بعد ذلك بفضل الأستاذ المشرف الدكتور **صالح حوحو** الذي شرفنا بإشرافه على بحثنا والذي لم يبخل علينا طيلة مسيرة انجاز هذا البحث بتوجيهاته ونصائحه التي استفدنا منها كثيراً، فلا نملك في هذا المقام إلا أن نتوجّه له بالشكر الجزيل راجين من المولى عزّ وجلّ التوفيق والسداد في حياته العلميّة ومسيرته التدرّسيّة سائلين الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته، ولا نقول إلا ما يرضي ربّنا فإنّ أخطأنا فمن أنفسنا وإن أصبنا فإنّ ذلك منّة من الله ربّ العالمين.

الفصل الأول:

الأسس النظرية للمهارات اللغوية

المهارات اللغوية هي قدرة الفرد على أداء أعماله بكل يسر ودقة للوصول إلى النتائج المتبتغاة، تتوّعت مهارات اللغة العربية ومن هذه المهارات: مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة ، وأخيراً مهارة الكتابة.

و من هنا تظهر أهمية هذه المهارات في المسار التعليمي للمتعلّمين، إذ يعرقل عدم إتقان المهارات الأساسية للغة العربية التّقدم المطلوب في التّحصيل الدّراسي، ونظراً لأهميّة موضوع المهارات اللغوية جعلناها موضوع دراستنا.

كانت طبيعة الدّراسة ممزوجة بين الجانب النظري والجانب التّطبيقي الميداني .

وقد خصّصنا في ذلك فصلاً بمثابة بطاقة لتعريف المهارات اللغوية بشرح كلّ المفاهيم المندرجة ضمن المهارات من تعريف وأهميّة وأهداف في مباحث منفردة، كما جعلنا لمهارة التّحدث مبحثاً مستقلاً، باعتباره عماد الدّراسة ، وكذا لأهميّة مهارة التّحدث كونها أداة إيفهام وتفاهم واتّصال سريع بين الفرد وغيره ، وهي أداة للتّعبير أيضاً في مراحل التّعليم الأولى لأنّها تعدّ السبيل إلى التّهيئة النّفسية في إعداد التّلميذ للقراءة و الكتابة ، ومن ثمّ إحراز أعلى النتائج والزيادة في نسبة التّحصيل الدّراسي لدى التّلاميذ.

المبحث الأول: مفهوم المهارات اللغوية

لكل فرد قدرات ومهارات مختلفة تميّزه عن الآخرين، وقد ساهم العلماء في دراسة المهارة وطرق اكتسابها، ومن خلالها رصدنا في هذا المبحث على تعريفات المهارة وكذا البحث في طرق اكتسابها.

أولاً: تعريف المهارة (لغةً واصطلاحاً)

لقد حاول العديد من العلماء والباحثين باختلاف توجّهاتهم الفكرية إعطاء تعريف علمي محدّد للمهارة.

1/ لغة: جاء في لسان العرب المهارة من الجذر اللغوي (م ه ر) وتعني: (المهارة: الحذق بكلّ عمل وأكثر ما يوصف به السّابح المجيد، والجمع مَهْرَةٌ).¹

ونجد المهارة في معجم الوسيط أنّها: (المهارة أحكمه وصار به حاذق. فهو ماهر ويُقال: مهر في العلم وفي الصّناعة وغيرها).²

يتّضح من خلال هاذين التّعريفين اللغويين أنّ المهارة تعني الحذق في الشّيء، أو كلّ عمل مجيد يقوم به الإنسان سواء كان في مجال العلم أو الصّناعة.

2/ اصطلاحاً: لقد تنوّعت تعاريف المهارة كلّ عرفها حسب توجّهه الفكري ، فقد عرفها **خالد عبد الرزّاق** أنّها : (قدرة الفرد على أداء الأعمال التي تتطلّب تآزرًا وتكاملاً بين أعضاء الحس ، وأعضاء الحركة ، بحيث يصبح أداء الفرد صائبًا ومنجزًا بسرعة ، فالمهارة هي انعكاس لأداء يتّسم بالسرّعة والدقّة والبراعة والإتقان لنشاط معيّن ، ويمتدّ كذلك ليشمل المهارات اللغوية والحسابية..... وهكذا).³

على ضوء هذا التّعريف يمكن القول أنّ **خالد عبد الرزّاق السيّد** في تعريفه للمهارة ركّز على النّقاط الآتية:

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج5، مادة (م ه ر)، ص: 184.

² مجمع اللّغة العربيّة، معجم الوسيط، مادة (م ه ر)، ص: 889.

³ خالد عبد الرزّاق السيّد ، اللّغة بين النّظرية والتّطبيق ، ص: 261.

- قدرة الفرد على تنفيذ أعماله الموكّلة إليه، والتي تتطلب الأعضاء الحسيّة والحركيّة.
- أداء الفرد يحتاج إلى السّرعة في الإنجاز والدّقة والبراعة والإتقان.
- شموليّة المهارة على جميع الأنشطة سواء حركيّة أو حسيّة أو عقليّة أو اجتماعيّة أو فنّيّة.

كما عرّفها أيضاً: **عبد الله علي مصطفى** المهارة أنّها: (القدرة على تنفيذ أمر بدرجة إتقان مقبولة، وتحدّد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التّعليمي للمتعلّم، والمهارة أمر تراكمي، تبدأ بمهارات بسيطة تُبنى عليها مهارات أخرى).¹

يحدّد مفهوم المهارة عند **عبد الله علي مصطفى** كالآتي:

- قدرة الفرد على درجة الإتقان التي يحددها المستوى التّعليمي.
- المهارة حدث تراكمي، ينطلق من أبسط مهارة لتصل إلى بناء مهارة جديدة.

والمهارة عند **زيمانيا** التي تعرّفها في كتابها أنّها: (نشاط نفسي حركي . فعّال يؤلّف الشّكل الخارجي وجوهر التّمرين الحركي...وإنّ اكتساب المهارة الحركيّة هو فعل معنوي متسلسل من غير الممكن أيضاً أن لا تلفت فيه بعض الحلقات المعنويّة ، وأن لا يختلط تركيبها).²

نجد أنّ **زيمانيا** حدّدت مفهومها للمهارة حسب مجالها فهي عندها:

- نشاط نفسي حركي.
- تعتمد المهارة على السلوك الخارجي للتّمرين الحركي.
- اكتساب المهارة الحركيّة فعل معنوي.

من خلال التّعريفات الثلاث السّابقة يمكن تعريف المهارة أنّها : أداء لغوي يتميّز بالدّقة والسّرعة والكفاءة وتشمل المهارة على مجموعة من الأنشطة سواء حركيّة أو حسيّة أو عقليّة

¹ عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللّغة العربيّة ، ص: 43.

² إيرينا ألكسييفنا زيمانيا ، علم النفس التربوي ، ص: 293.

أو اجتماعية أو فنية ، فهي مهارة تتطلق من المهارات البسيطة للوصول إلى المهارات الأخرى.

ثانيا: الفرق بين القدرة والمهارة:

حدّد رشدي أحمد طعيمة الفرق بين هذين المفهومين في كتابه ب:

(يشير مصطلح القدرة إلى سمة عامة لاصقة بالفرد وثابتة عنده، تسهل له أشكال الأداء في مهمات متنوعة، وعلى سبيل المثال فإنّ القدرة على التّصوّر المكاني مهمّة في مناسبات مختلفة مثل: البحريّة وطب الأسنان والهندسة. هذا في الوقت الذي تُعتبر المهارة فيه أكثر تحديداً، فالتركيز ينصب على مستوى الأداء وليس على خصائص الأداء ذاته، ومن ذلك مثلاً مهارة النّجار في استخدام المنشار، والمهارة في السّباحة على الظّهر، والمهارة في قيادة الطّائرة، بينما يُعتبر التّصوّر المكاني والحذق اليدوي قدرات عامّة أكثر أهميّة، والقدرات عادة هي نتائج التّعلم المبكّر.

فالقدرّة عامّة ويندرج تحتها عدد من المهارات، فالمهارة جزءٌ من مكونات القدرة.¹

فالمهارة هي أداء قائم على الفهم لما تعلّمه الفرد حركياً أو عقلياً أمّا القدرة فهي طاقة أو استعداد عام تتكوّن عن طريق عوامل داخلية وعوامل أخرى خارجيّة.

¹ رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، ص: 30.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية أنواعها وطرق اكتسابها:

أشار علماء اللغة إلى أن فنون اللغة أربعة تتمثل في: مهارة الاستماع، ومهارة التحدث، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة، وسنعرض هذه المهارات على النحو الآتي:

أولاً: أنواعها

أ/ مهارة الاستماع:

تحتل مهارة الاستماع مكان الصدارة من حيث الأهمية والترتيب الطبيعي للمهارات اللغوية ، وهي مشتقة من الجذر اللغوي (س م ع) التي تعني في معجم الوسيط أنها (سمع لفلان ، أو إليه،إلى حديثه. سمعاً وسماعاً: أصغى وأنصت).¹

أما من حيث تعريفها الاصطلاحي هي: (عملية عقلية تتطلب جهداً يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله، واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر، وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة).²

يمكن تلخيص هذا التعريف في النقاط الآتية:

- الاستماع عملية ذهنية عقلية.
- تعتمد مهارة الاستماع على التركيز والمتابعة لفهم ما يقوله المتكلم.
- تخزين الأفكار واسترجاعها عند الحاجة.

1. الفرق بين الاستماع والإنصات والسماع:

الاستماع: (يتم عن طريق الأذن، وهو يعتمد على الكلمات والصوت ومستوى النبرات المستخدمة؛ أي أن الاستماع لا يعني ضرورة النظر إلى المتحدث أو متابعة حركاته وانفعالاته من خلال الحواس الأخرى وبصفة خاصة النظر).³

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة(س م ع)، ص: 449.

² فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ص: 126.

³ أحمد العبد أبو السعيد وزهير عابد، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، ص: 181.

أي؛ أن الاستماع يهدف إلى فهم مضمون الأصوات والمعلومات.

الإنصات: (يتم عن طريق العقل ، حيث يقوم باستقبال الرسالة من خلال العين والأذن، يستخلص ويدرك المعاني التي يقصدها المتحدث أو المرسل بعد تحليل العلاقة بين التعبيرات اللفظية التي يؤديها المتحدث).¹

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [سورة الأعراف الآية 204].

أما السماع: (هو استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها إلتابها مقصوداً).²

فالسَّماع هو تلقّي الأصوات بدون قصد أو إلتباه.

2. أهمية مهارة الاستماع:

إنّ لمهارة الاستماع دور مهم في تعليم المهارات اللغوية الأخرى، حيث تكمن أهميتها عند طاهرة أحمد الطحان في كتابها:

- (تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها من قدرة على التعبير، وصياغة الجمل الصحيحة النطق الصحيح . ترتيب الأفكار وتنظيمها.
- تنمية القدرة على تمييز الأصوات والحروف، والكلمات تمييزاً صحيحاً.
- إثراء الحصيلة اللغوية بالعديد من الألفاظ ، والأساليب ، والعبارات الجديدة ، أو تصحيح ما هو خاطئ.
- تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء، وأفكار متفقة، أو مختلفة حول موضوع معين.
- تنمية الذاكرة السمعية ، والتدريب على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول).³

¹ أحمد العبد أبو السعيد وزهير عابد، ص: 181.

² علي أحمد مذکور، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 128.

³ طاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، ص: 22.

3. مهارات مهارة الاستماع:

تتحدّد مهارات مهارة الاستماع كما أشار إليها محسن علي عطية في كتابه ب:

- (مهارة متابعة المتحدث مع تركيز الانتباه.
- مهارة إستخلاص النقاط الرئيسيّة في الموضوع وتذكّرها.
- مهارة الالتزام بأداب الاستماع.
- مهارة تحليل المسموع ، وتحديد مواطن القوّة والضعف فيه.
- مهارة تدوين بعض الملاحظات حول المسموع.
- مهارة تذكّر المسموع وحفظه.¹

4. أنواع الاستماع:

يختلف نوع الاستماع باختلاف الغاية منه ، فيقسّمها بلال خلف السكارنه إلى:

- (الاستماع غير المركز أو الاستماع الهامشي : وهو الاستماع الغالب في المجتمعات ، ذلك الاستماع الذي تمارسه العامة تجاه المادة المسموعة من وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة ، أو من مجالسهم.
- ويُعنى هذا النوع من الاستماع بمعرفة الخطوط العريضة لما يُقال دون الخوض في التفاصيل ، ودون الحكم عليه ، كما يُشوّبه خلل في الفهم والنقل.²)
- هذا النوع من الاستماع يقصد به الحصول على المعلومات.

- (الاستماع الاستمتاعي : وهو الاستماع الذي يهدف المرء من ورائه إلى المتعة النفسية والروحية ، ولا يخلو من فهم وتحليل ، وتفسير... إلّا أنّ المتعة تغلب عليه ، وذلك مثل الاستماع إلى من يلقي الشّعْر ، وإلى المحاضر الذي يعمد إلى بث روح المرح كما في الأمسيات و المهرجانات).³

¹ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، ص: 198.

² بلال خلف السكارنه، مهارات الاتّصال، ص: 242.

³ بلال خلف السكارنه، مهارات الاتّصال ،ص: 242

ويكون المستمع في هذا النوع في حالة إستجابة لما يستمع إليه وهو إستماع تذوّقي.

- **الإستماع اليقظ:** وهو النوع الثالث ويقصد به (الإستماع الذي يهدف المرء من ورائه إلى المادة المسموعة نفسها؛ بقصد فهمها، وتحليلها، وتفسيرها وذلك غالباً ما يكون في المحاضرات والندوات وقاعات الدروس).¹

يتطلب هذا النوع من الإستماع أن يكون المستمع يقظاً منتبهاً للمادة المسموعة.

ب/ مهارة التحدّث :

مهارة التحدّث هي ثان مهارات اللّغة العربيّة ، وفن من فنونها ، وهي وسيلة رئيسيّة في التّواصل ، والتّعبير بطلاقة ووضوح ، وبها يُعبّر الفرد عمّا يدور في ذهنه من أفكار ، كما أنّها أكثر الأنشطة اللّغويّة شيوعاً وانتشاراً في العمليّة التّعليميّة بمختلف مراحلها . وقد خصّصنا في ذلك مبحثاً قائماً بذاته ، نفصّل فيه أكثر عن مهارة التحدّث ، الذي هو محور الدّراسة.

ج/ مهارة القراءة:

القراءة هي الفن الثالث من فنون اللّغة العربيّة، وتعدّ ركناً أساسياً في المهارات اللّغويّة.

1. تعريف مهارة القراءة:

- **لغة:** جاء في معجم الوسيط (قرأ الكتاب ، قراءة ، وقرآنا : تتبع كلماته ولم ينطق بها).²

أي بمعنى النطق والتتبع.

- **إصطلاحاً :** تعرّض الكثير من الباحثين والدّارسين لمفهوم القراءة من بينهم سميح أبو مغلي الذي عرفها ب:(إدراك الرّموز المكتوبة والنّطق بها، ثمّ

¹ بلال خلف السّكّارنه، مهارات الاتّصال، ص: 242.

² مجمع اللغة العربيّة، معجم الوسيط ، مادة (ق ر أ)، ص: 722.

إستيعابها وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة ، ثم التفاعل مع ما يقرأ ، وأخيراً الإستجابة لما تمليه هذه الرموز .¹

من خلال تعريف سميح أبو مغلي يتحدّد مفهوم القراءة ب:

- إدراك القارئ لما هو مكتوب من رموز والنطق بها.
- أن يقرأ ما يستوعبه ويترجمه إلى أفكار.
- الوضوح والدقة للمادة المقروءة.
- تحدث الإستجابة من خلال التفاعل لما يقرأه.

2. مهارات مهارة القراءة:

القراءة عملية معقدة تتطلب عدداً من المهارات ، وقد أجملها محسن علي عطية في كتابه وهي كالآتي:

- (مهارة الاسترسال في القراءة.
- مهارة التمييز بين الحروف المتشابهة والمختلفة.
- مهارة إدراك المعاني من خلال السياق.
- مهارة التعبير الصوتي.
- مهارة السرعة في القراءة.²

ومنه فإن مهارة القراءة تنتج مهارات جديدة تمكّن القارئ من النطق السليم لما هو مكتوب، وتكون له ثروة لفظية من الكلمات.

3. أنواع مهارة القراءة:

تنقسم مهارة القراءة من حيث أدائها إلى:

¹ سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 26.

² محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص: 95.

• (القراءة الصامتة: وهي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها. وهي حلّ للرموز المكتوبة وفهم لمعانيها بوضوح ودقّة، تحدث بانتقال العين فوق الكلمات، وإدراك مدلولاتها دون صوت أو تحريك لسان).¹

أي أنّ القراءة الصامتة تكوّن خبرات جديدة للقارئ دون استخدام أعضاء النطق ، وهي أسرع من القراءة الجهرية.

• (القراءة الجهرية : تعني العملية التي يتمّ فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى).²

أي أنّ القراءة الجهرية هي تفسير للرموز المكتوبة إلى منطوقة مع مراعاة سلامة المعنى ، وهي أصعب من القراءة الصامتة ، وتستغرق وقت أكثر منها.

4. أهداف تعليم مهارة القراءة:

يوجد العديد من الأهداف الخاصة بتعليم مهارة القراءة ومن بينهم نجد علي أحمد مذكور لخصها في كتابه على النحو الآتي:

- (زيادة سرعة المتعلّم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة.
- زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد.
- تشغيل تلاميذ الفصل جميعاً، وتعويدهم على النفس في الفهم ، كما تعودهم حبّ الإطلاع ، وفيها مراعاة للفروق الفردية بينهم ، إذ يستطيع كل فرد أن يقرأ وفق المعدّل الذي يناسبه.
- تيسر للمعلّم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.
- إختيار قياس الطلاقة والدقّة في النطق والإلقاء.
- تساعد على الربط بين الألفاظ المسموعة والرموز المكتوبة).³

¹ بليغ حمدي إسماعيل، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية)، ص: 84.

² .فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص: 34.

³ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 142.

إنَّ الهدف العام لتعليم مهارة القراءة هو: جعل التلميذ قادرًا على النطق بفصاحة، وأن يصبح مقتدرًا على القراءة وفق القدرات المتاحة له.

رابعًا: مهارة الكتابة:

الكتابة هي المهارة الرابعة من المهارات اللغوية، كما أنها وسيلة من وسائل التعليم والتعلم.

1. تعريف مهارة الكتابة:

- لغة: جاءت لفظة الكتابة في معجم العين من الجذر اللغوي (ك ت ب) وتعني: (الكتابُ والكتابة: مصدر كتبت، والمُكتَبُ: المعلم).¹
- إصطلاحًا: عرّفها حاتم حسين البصيص أنها: (إكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن فكره وعواطفه تعبيرًا واضحًا، يعتمد على سلامة الكتابة من حيث: المحتوى أو المضمون، واللغة والأسلوب والشكل أو التنظيم، ويمكن قياس هذه المهارة أو القدرة من خلال الأداء الكتابي المعد لهذا الغرض).²

من خلال هذا التعريف وتعريف بعض الباحثين يحدّد مفهوم الكتابة ب:

نقل التعبيرات والأحاسيس إلى الآخرين والاحتفاظ بها مع مراعاة القواعد والمحتوى المكتوب.

2. أهمية مهارة الكتابة:

تتحدّد أهمية مهارة الكتابة عند زهدي محمد عيد على النحو الآتي:

- (الكتابة وعاء للحفظ على مر الزمان، يعود إليها الإنسان وقت الحاجة).
- الكتابة إحدى وسائل الاتصال بين الناس، وهذه الوسائل هي التحدّث والاستماع والقراءة.
- للكتابة دور فعّال في عملية التربية والتعليم، فلا تعليم بدون كتابة، فالقراءة والكتابة وجهان لعملة واحدة³

¹ الفراهيدي، كتاب العين، ج:5، ص: 341.

² حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعدّدة للتدريس والتّقييم)، ص: 77.

³ زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 45.

- ولأهمية مهارة الكتابة أصبحت عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية.

3. مهارات مهارة الكتابة:

حدّدها طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي في كتابهما ب:

- قدرة المتعلّم على وضع خطة لما يكتب موضحًا فيها هدفه وأسلوبه.
- قدرة المتعلّم على تحديد أفكاره، وإستقصاء جوانبها، ومراعاة ترتيبها وتكاملها.
- المهارة في إخضاع منهج تعبيره لمطالب الموقف وغايته.
- قدرة المتعلّم على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة تأثر بها.
- القدرة على إستحضار الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع ووضعها في المواطن الملائم من التعبير.¹

من خلال هذه المهارات يمكن القول أنّ مهارة الكتابة تنمّي مهارات تمكّن الكاتب من القدرة على الكتابة الصحيحة دون أخطاء.

4. أنواع الكتابة :

هناك نوعين من الكتابة كما حدّدها العلماء وهي كالآتي:

- **(الكتابة الوظيفية):** هي ذلك النوع الذي يرتبط بمواقف إجتماعية معينة ، غرضها إتصال الناس بعضهم ببعض؛ لقضاء حاجاتهم ، وتنظيم شؤونهم ، وهذا النوع من الكتابة لا يخضع لأساليب التّجميل اللفظي ، والخيال ، ولا التأنق الجمالي ، والإستعانة بالصّور، ولا يتّسم بالإسهاب في العرض ، أو محاولة تكرار الأفكار والمعلومات لتأكيدّها والمعلومات لتأكيدّها ، وإنّما له غاية محدّدة يسعى لتحقيقها من أقصر الطّرق.²

أي؛ أنّ الكتابة الوظيفية تؤدّي غرضًا إتصاليًا بين الناس ، وهي تسعى إلى تحقيق غاية ما.

¹ طه علي الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 453.

² ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات، المهارات ، الأنشطة، والتّقييم)، ص: 15.

• (الكتابة الإبداعية : هي كتابة يقصد بها إظهار المشاعر، والإفصاح عن

العواطف ، وخلجات النفس ، وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارة منتقاة

اللفظ ، جيّدة النسق ككتابة المقالات ، وتأليف القصص ، ونظم الشعر).¹

أي ؛ أنّ الكتابة الإبداعية هي إظهار المشاعر والأحاسيس ، وهي من أرقى أنواع الكتابة لأنها تحقق المتعة النفسية للفرد ، وهي عكس الكتابة الوظيفية.

ثانياً: العلاقة بين المهارات اللغوية:

من خلال مهارات اللغة العربية تحدث عملية الإتصال الشفهي أو الكتابي بحيث تتكامل فيما بينها بعلاقات تكاد تكون تفاعلية ، مترابطة فيما بينها ، وأي نمو يحدث

في أي مهارة من المهارات ، يتبعه نمو في المهارات الأخرى.

وتتضح العلاقة بين الاستماع والتحدث في (أنهما ينموان ويعملان معاً بالتبادل ، ويكمل أحدهما الآخر ، وأن النمو في أحدهما يعني النمو في الآخر، وبالتدريب يحصل المتعلم على كفاية فيهما ، كما أنّ فرص تعلم الاستماع ، توجد في كل مواقف الحديث ، فهناك علاقة بينهما يمكن تصوّرها على أنّها علاقة تفاعلية ، والاستماع الجيد عامل أساسي في القدرة على الكلام ، بحيث لا يستطيع المتعلم أن ينطق الكلمات نطقاً سليماً إلا إذا استمع إليها جيداً).² فعلاقة الاستماع بالتحدث علاقة تبادلية قائمة على التأثير والتأثير.

أما بالنسبة لعلاقة الاستماع بالقراءة هي علاقة تكاملية ، حيث أنّ (الاستماع يساعد على توسيع ثروة التلميذ اللفظية ، فمن خلال الاستماع يتعلم التلميذ كثيراً من الكلمات والجمل والعبارات التي سوف يراها مكتوبة).³ ومنه فإنّ علاقة الاستماع بالقراءة هي علاقة وطيدة كما أنّ إهمال مهارة الاستماع وعدم العناية بها يؤدي إلى ضعف مهارة القراءة.

¹ ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات، المهارات ، الأنشطة، والتقويم) ، ص: 15.

² رافد صباح التميميم وبلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التّواصل اللغوي، ص: 291.

³ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ، ص: 127.

وتظهر علاقة الاستماع بالكتابة في أن (الاستماع الجيد يساعد على كتابة ما يسمع وتدوينه للاستفادة منه عند الضرورة أو الحاجة إليه، وتساعد على التمييز بين أصوات الحروف ويستطيع كتابتها وكتابة كلماتها كتابة صحيحة).¹ لأن إتقان مهارة الكتابة يعتمد على الاستماع الجيد.

وتتضح العلاقة بين التحدث والقراءة (في قراءة الطلاب بسهولة أكثر الأشياء والموضوعات التي سبق لهم أن تحدثوا عنها ، وعلى هذا فالموضوعات التي تناقش في المدرسة يمكن تسجيلها لتصبح موضوعات للقراءة لنفس الطالب ، فمن خلال حوار الطلاب ومناقشتهم داخل الفصل يتعرف المدرس على اهتمامهم وميولهم ، ويبنى على ذلك اختياره لكتب القراءة وموضوعاتها).² فعلاقة التحدث بالقراءة هي علاقة تأثير وتأثر فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، والضعف في مهارة التحدث يؤدي الضعف في القدرة على القراءة.

أما العلاقة بين التحدث والكتابة علاقة تكاملية وتتضح في أن (المتعلم يتعلم كيف يتحدث قبل أن يستطيع أن يمارس لونها من النشاط الكتابي التي تظهر فيه ثروته اللفظية وقدرته على تركيب جملة وتنظيم أفكاره ومهاراته في تسلسلها ، وهكذا كله يعتبر مهماً في قدرته على التحدث التي تعتبر بالتالي الأساس في تعبيره التحريري الكتابي).³ فكل خلل في أحد هذه المهارتين سوف يشوه الرسالة اللغوية ، ويفقدها وظيفتها.

وتتحدد علاقة القراءة بالكتابة أنها علاقة وثيقة بينهما (فالقراءة هي الينبوع الذي يستمد منه الإنسان ثقافته وأفكاره).

والكاتب يستفيد في كتابته من قراءته للآخرين، ومن ثم كان أثر كل من القراءة والكتابة في الآخر قوياً له أهمية).⁴ فمن خلال الكتابة يتعرف التلميذ على الهدف الذي يريد توصيله إلى القراءة.

¹ محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص: 92.

² علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية نص: 125.

³ محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص: 91.

⁴ محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، ص: 86.

من خلال تحديد العلاقة بين المهارات اللغوية يتضح أنها تتداخل وتتكامل مع بعضها البعض في استخدام اللغة استخدامًا طبيعيًا ، فهناك مواقف تصب فيها كل المهارات كالنسيج الواحد المتداخل الخيوط، ومنه فكل مستمع جيد ، ومتحدث جيد ، وقارئ جيد ، وكاتب جيد هو قارئ ومتحدث ومستمع وكاتب جيد ، وأن كل مهارة تكمل الأخرى.

ثالثًا: طرق اكتساب المهارات اللغوية :

تنمى المهارات وفق طرق متعددة منها:

- (أن تنمى المهارة وفق آلية التلقين من قبل المعلم ، وذلك عن طريق الشرح والتوجيهات المقدمة للمتعلم .
- أن تمارس المهارة المراد تعلمها في حينها ووقتها المحدد في مجال الحقل التعليمي لها ، مما يساهم في تقوية المهارة وتعلمها لدى الطلاب .
- متابعة القائمين على تعليم المهارات متابعة دقيقة ، لأن الملاحظة أداة لتعلم المهارة كما تنمى أيضا السرعة في الاستيعاب .
- ضرورة تكرار التدريبات مع محاولة تصويب الأخطاء للوصول إلى أفضل النتائج¹

المبحث الثالث: مهارة التحدث، مهاراتها وأسس تعليمها:

مهارة التحدث فن من فنون اللغة العربية، تأتي بعد مهارة الاستماع وهي من الأساليب الرئيسية لنقل الأفكار والتعبير بها في عملية التعلم وتعليم اللغة. وسنتناول في هذا المبحث عن: مفهوم التحدث ومهاراته وأسس تعليمه.

¹ ينظر : زين الخويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع ، والتحدث ، والقراءة و الكتابة ، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، ص18.

أولاً: تعريف التحدّث:

قبل التطرّق إلى تعريف مصطلح التحدّث يجدر بنا أولاً توضيح معناه اللغوي كي يتسنى لنا فهم معناه الاصطلاحي.

فالتحدّث في اللغة من الجذر اللغوي (ح د ث) ومن المعاجم التي وردت لفظة التحدّث معجم لسان العرب: (المحادثة والتحدّث والتحدّث والتحديث: معروفات، وقولهم: لا تأتيني فتحدّثني، قال كأنك قلت ليس يكون منك إتيان فحديث، إنّما أراد فتحديث، فوضع الاسم موضع المصدر، لأنّ مصدر حدّث إنّما هو التحدّث، فأما الحديث فليس بمصدر، وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ سورة الضحى الآية: 11.

أي؛ بلغ ما أرسلت به، وحدّث بالنبوة التي آتاك الله، وهي أجل النعم.¹

وفي معجم الوسيط: (حدّث: تكلم وأخبر، وتحدّث: تكلم، ويقال تحدّث إليه، تحدّث القوم: تحدّثوا).²

أي؛ أنّ التحدّث في اللغة، هو كل ما يتحدث به من كلام وخبر.

أمّا في الاصطلاح: اختلف الدارسون حول تقديم تعريف شامل لمفهوم مهارة التحدّث كلّ حسب إنطلاقه، وسنرصد فيما يأتي هذه التعريفات:

يعرّف حمدي الفرماوي التحدّث أنّه: (مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها ويتصل ذلك بعدة عمليات فسيولوجية كالتنفس وتذبذب أو سكون النّايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكّل مع الأسنان والشّفاة وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية).³

يمكن تلخيص هذا التعريف في النقاط الآتية:

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج:2، مادة (ح د ث)، ص: 133.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ح د ث)، ص:

³ حمدي الفرماوي، نيو سيكولوجيا (معالجة اللغة واضطرابات التخاطب)، ص: 28.

- التحدّث عملية إبداعية تمكّن المتحدث من إنتاج أفكار والإبداع فيها بالاعتماد على مخارج الأصوات وفهمها.
- يعتمد التحدّث على الاتصال بعمليات فسيولوجية.
- لا يتمّ التحدّث إلاّ بسلامة الجهاز النطقي للإنسان.

كما يعرفه أيضاً نبيل عبد الهادي بقوله: (يعدّ من ألوان النشاط المهمة للصغار والكبار، وهي الخطوة الأولى في التعريف إلى اللغة العربية).¹

يشير هذا التعريف إلى:

- أنّ التحدّث من الأنشطة المهمة للتلاميذ بمختلف أعمارهم
- كما أنّه بمثابة الركيزة الأساسية لتعلّم اللغة العربية؛ لأنّ الإنسان يتحدّث أولاً ثمّ يكتب.

وعند حسين الدليمي التحدّث: (عملية معقدة، تُؤثّر فيها عوامل كثيرة منها: الحالة النفسية للمتحدّث والموقف الاجتماعي في أثناء عملية الإرسال، يزداد على ذلك أنّ التعبير الشفوي هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، فجميع فنون اللغة وفروعها وسائل تعين على إتقان عملية التعبير ببعديها الشفوي والكتابي).²

يحدّد حسين الدليمي مهارة التحدّث في النقاط الآتية:

- التحدّث عملية مركبة معقدة.
- يتأثر المتحدث بالعوامل النفسية والموقف الاجتماعي في أثناء عملية التحدّث، لأنّه عبارة عن ترجمان لمّا يعالج نفسه.
- التحدّث فن من فنون اللغة العربية، هدفه التعبير والتواصل بين الأفراد.

نلاحظ من خلال التعريفات الثلاثة المقدّمة تشترك في النقاط الآتية:

¹ نبيل عبد الهادي خالد وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص: 180.

² طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية (بين الطرائق التقليدية والإستراتيجية)، ص: 132.

- التحدّث لون من ألوان اللغة العربيّة وأهم نشاطاتها.
- التحدّث عملية معقّدة تتأثر بعوامل مختلفة.
- هدف مهارة التحدّث هو التّواصل بين الأهداف وكذا التّعريف على اللغة العربيّة.

ثانيًا: أهميّة مهارة التحدّث:

يعدّ التحدّث أحد مهارات اللغة العربيّة ومن أكثرها شيوعًا واستخدامًا ، حيث يستخدم الفرد هذه المهارة في التّعبير عن المطالب والرّغبات ، وتتنحّص مهارة التحدّث عند علي سامي الحلاق كالآتي:

- (التحدّث خادم ومخدوم ، فمن حيث كونه خادمًا فهو مدخل الأطفال نحو تنمية ثروتهم من الأفكار والمفردات قبل تعليمهم القراءة والكتابة ، ومن حيث كونه مخدومًا فإنّ مهارات اللغة مجتمعة من استماع وقراءة وكتابة تعمل متضافرة من أجل تمكين الطّفل من التّعبير الجيّد ، والتحدّث بلياقة وتزويدهم بالتّعبيرات الجميلة والتّركيبات المفيدة وإعانتته على تنظيم أفكاره وحسن التّعبير عنها.
- التحدّث هو الوسيلة السّهلة والسّريعة التي يستخدمها الإنسان في علاقته مع الآخرين.
- التحدّث هو الذي يرسم صورة الشّخصيّة في أذهان الآخرين.
- التحدّث هو الشّكل الرّئيسي للاتّصال اللغوي لأي إنسان وأهم جزء فيه.¹

يتّضح ممّا سبق أنّ مهارة التحدّث تقويّ الرّوابط الفكرية والاجتماعية بين التلاميذ ، كما أنّها تحقّق لهم شخصيتهم من خلال القدرة على التّعبير عن ذاتهم وأفكارهم.

ثالثًا : مهارات مهارة التحدّث:

تتصوّر على مهارة التحدّث مهارات فرعية حدّدها فراس السليتي في كتابه على النحو الآتي:

¹ علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربيّة، ص: 153-154.

- (القدرة على تحديد الهدف من التحدّث.
- القدرة على استخدام عبارات المجاملة ، والتحيّة استخدامًا سليمًا.
- القدرة على استخدام الإيماءات وإيصال أفكار منظّمة.
- القدرة على جذب إنتباه المستمع وتغيّر مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلّب الأمر ذلك.
- القدرة على المشاركة في الحوار والمناقشة الجماعيّة.
- القدرة على التّركيز على الأجزاء المهمّة بالموضوع.¹

يمكن تلخيص هذه النقاط كالآتي:

مهارة التحدّث تُسهم في إنتاج مهارات جديدة تتمي شخصيّة المتعلّم وتبني قواعد الثّقة في النفس بداخله ، ولذلك يجب على معلّم اللغة العربيّة الاهتمام بتعليم مهارات التحدّث.

رابعًا : أسس تعليم مهارة التحدّث:

لمهارة التحدّث جملة من الأسس أبرزها:

- (أن يتمّ التعلّم في مواقف طبيعيّة غير متكلّفة.
- الاهتمام بالمعاني والتّركيز عليها ، إلى جانب الاهتمام بالألفاظ.
- لفت إنتباه التلاميذ إلى مواطن التحدّث ومواطن الصّمت وحسن الالتزام بذلك.
- استغلال جميع إمكانات اللغة العربيّة لخدمة مهارة التحدّث ؛ لإشعار التلاميذ بتكامل فروع اللغة.
- ينبغي ألاّ يفرض المعلّم شخصيّة على تلاميذه.
- عندما ينطق التلميذ متحدّثًا يجب إحترامه.
- نقد التلميذ بعد الانتهاء نقدًا بناءً دون التعرّض لشخصه.
- أن يجري تعليم التحدّث في جو من الحرّيّة المقنّنة ؛ أي التي لا تؤدّي إلى إفساد التعلّم ، أو الخروج عن دود الدّوق والأدب.

¹ فراس السليتي، إستراتيجيات التعلّم والتّعليم (النظرية والتطبيق)، ص: 203.

- عدم تكليف التلاميذ التحدّث فيما يجهلونه أو يفوق قدرتهم على الاستيعاب.¹

يمكن القول أنه يجب على معلم اللغة العربية أن يكون على دراية بهذه الأسس وتطبيقها أثناء العملية التعليمية ، ليحاول لفت انتباه التلاميذ واستغلال جميع إمكانات اللغة العربية وعدم التقيّد بأنماط تقليدية لموضوعات المحادثات ، بل يتوسّع في ذلك منفيّاً الجمود ومتجنباً الملل.

خامساً: دور المعلم في تنمية مهارة التحدّث عند الطفل:

إنّ دور المعلم يُعدُّ دوراً مهماً للغاية في تهيئة بيئة التعلّم ، وفي هذا الصّدّد أشار محمد سليمان فياض إلى دور المعلم في تنمية مهارة التحدّث على النحو الآتي:

(المعلم عنصر فعّال في عملية تنمية قدرات الكلام عند الطفل ، ودوره الكبير الحيوي هذا يدفعه إلى ضرورة التّعرف إلى احتياجات الأطفال وخصائصهم ، وميولهم والصّعوبات التي يعاني منها ، وإتقان الأساليب الإبداعية المتطورة للتعامل معهم ، ومن الأمور التي تساعد المعلم على لعب دوره على أكمل وجه في هذا المضمار ، والأخذ بيد الأطفال لتنمية قدراتهم ، وإمكاناتهم في موضوع إجادة الكلام ، وطرق اللبّاقة في الحديث وإعدادهم للبدء في عملية القراءة والكتابة وللتقدّم في مجال الاتّصال اللغوي بنجاح يُستحسن مراعاة الآتي:

- على المعلم أن يوفّر للأطفال خبرات شيقة يستمتعون بها وذلك من خلال التنويع.
- يُستحسن التحدّث إلى الأطفال بجمل سهلة وقصيرة حتّى يفهموا الكلام.
- الابتعاد عن حشو الأفكار عند التحدّث للأطفال ، وعدم استخدام العبارات المبهمة.
- على المعلم أن يكون قدوة ونموذجاً يتحاذى به الحديث الواضح المعبر.
- خلق إتجاهات إيجابية للأطفال نحو الحديث كوسيلة للتعبير.²

سادساً : عمليّات حدوث مهارة التحدّث:

¹ تركي بن عطية مرشود المحمدي، فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي ص: 34.

² محمد سليمان فياض، الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي، ص: 172-173.

تتم عملية التحدث وفق مراحل متتابعة ومعقدة ، قد حددها ماهر شعبان عبد الباري في كتابه كالاتي:

- (الاستثارة : وتتمثل هذه الاستثارة في وجود الدافع الذي يحث المتكلم للتحدث وهي نوعان:

أ . كأن تلح على المتحدث فكرة ما يريد التحدث عنها.

ب . مثيرات خارجية : كأن يطلب من الشخص أن ينتج لغة شفوية كالرد على سؤال يطرح عليه ، أو التعليق على حديث شخص أمامه من خلال إتصال لغوي مباشر .

- التفكير : بعد أن يُستثار الإنسان كي يتكلم يبدأ في التفكير فيما سيقوله للآخر ، وما سيعرضه على أسماعهم ، فيجمع الأفكار ويرتبها.

- الصياغة : يبدأ المتحدث بعد مرحلة الاستثارة والتفكير فيما سيقوله في إنتقاء الرموز اللغوية ، واختيار اللفظ المناسب للمعنى ، يوصل هذا المعنى للسامع من أقصر الطرق دون تعقيد.

- النطق : تأتي بعد ذلك المرحلة الأخيرة وهي مرحلة النطق ، فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع للكلام ، وأن يفكر ويرتب أفكاره ، وينتقي من الألفاظ والعبارات مع ما يتناسب مع هذه الأفكار، فهذه كلها عمليات داخلية تحدث داخل الفرد ذاته حيث أنّ النطق السليم هو المظهر الحقيقي لعملية التحدث.¹

ومنه نستخلص أنّ عملية التحدث تتحدد في النقاط الآتية:

- تأثر المتحدث بعوامل داخلية وأخرى خارجية باعتبارها مثيرات تدفع المتكلم إلى الحديث.
- قبل أن يتحدث الإنسان لابد له وأن يفكر فيما سيقوله ، وهذه العملية عقلية موجودة في ذهن المتكلم.

¹ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث (العملية والأداء)، ص: 130-131.

- يقوم المتحدث بانتقاء الألفاظ والعبارات من مخزونه اللغوي ليضعها في شكل قوالب لفظية ذات معنى.
- بعد تلك العمليات تأتي العملية الأخيرة وهي النطق ، وليس النطق أيًا كان ، وإنما النطق السليم ؛ لأنه المظهر الحقيقي لعملية التحدث.

سابعًا: عوامل النجاح في مهارة التحدث:

عند التحدث مع الآخرين لابد من توفر عوامل لنجاح عملية التحدث ، نجد عبد الله علي مصطفى و علي أحمد مدكور حدّداها على النحو الآتي:

- (الثقة في النفس وتعدّد من الأمور التي يحتاجها كل من يقف أمام الآخرين ليتحدّث ، وكسب الثقة بالنفس والقدرة على التفكير بهدوء أثناء التحدّث إلى الناس ليس أمرًا صعبًا وليس موهبة وهبها الخالق لأفرادٍ قليلين ، إذ باستطاعة كل فرد أن يُنمي الطّاقة الكامنة إذ ما كانت لديه رغبة كافية لذلك).¹
- (الرغبة في التحدّث التي تدفع الطّفل إلى التفاعل مع الموضوع وإظهار الحماسة أمام المستمعين ممّا يزيد من إرتياحهم ومشاركتهم واحترامهم وتقديرهم له فيكون ذلك حافزًا له.
- مساعدة الطّفل في الإعداد والتّحضير للموضوع الذي يريد التحدّث فيه، يحدّد الأفكار ويرتبها ، ويستحضر الأدلّة والشواهد.
- التّدريب الذاتّي لأنّه السبيل إلى كسب الثقة وعلاج الخجل ، ويمكن أن يتمّ ذلك بإلقاء الموضوع أمام آلة تسجيل.
- تحديد عناصر الموضوع والأفكار الرئيسيّة والشواهد والأمثلة وتدوينها للاستعانة بها وقت الحاجة ، وحفظها بشكل أفضل).²

¹ عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص: 155.

² علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 158.

نلاحظ من خلال عرض عوامل نجاح عملية التحدّث أنّه لا بد من إمتلاك المتحدّث للثقة بالنفس لأنّها أولى أساسيات عملية التحدّث ، والرغبة في التفاعل مع الموضوع.

التدريب وسيلة مهمّة في نجاح عملية التحدّث متفادياً بذلك الوقوع في الأخطاء.

الفصل الثاني:

تعليم مهارة التحدث

في الطور الأول من التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية

تمهيد:

إنّ الهدف من هذا الفصل هو إعطاء نظرة حول الدّراسة الميدانيّة، التي تقوم بتحويل المعطيات النظريّة إلى حقائق إجرائيّة، تقيد في تحقيق الهدف العلمي الذي أجريت من أجله الدّراسة، بحيث نكشف عن مدى توافق آراء المعلمين، والتأكد من تحقيق هدف تعليم مهارة التّحدّث في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية

ويتطلّب هذا البحث عدة إجراءات إحصائيّة لتحديد المعالجة المنهجية لموضوع الدّراسة بجميع مراحلها، وتعتمد هذه الدّراسة على المنهج الوصفي وتحديد العينة التي تُجرى عليه الدّراسة، والوسائل الإحصائيّة اللازمة لتحليل وتفسير البيانات من الواقع الميداني.

يمكن أن نلخص محتوى هذا الفصل فيما يأتي:

منهج الدّراسة، أدوات جمع البيانات، مجالات الدّراسة، الفرضيات، الفرز، تحليل نتائج الاستبيان، الاستنتاج العام للدّراسة، التّوصيات المقترحة.

أولاً : منهج الدراسة:

لكل بحث منهج يتماشى مع طبيعة الموضوع الذي يتناوله كون أن المنهج هو الطريقة المتبعة للكشف عن الحقائق بواسطة قواعد متبعة، ويتمثل المنهج المتبع لإنجاز هذا بالإضافة إلى المنهج الإحصائي، لأن طبيعة الدراسة تتطلب ذلك وهم الأنسب لمثل هذه الدراسة، وقد عملنا على تحليل النتائج وتفسيرها عن طريق الاستبيان الموجه لفئة من معلمي الابتدائي ذوي الشهادات المختلفة.

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

لكل بحث علمي أو دراسة مجموعة من الأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث للوصول إلى النتائج المبتغاة، وللحصول على القدر الكافي من المعلومات التي تفيدنا في موضوع بحثنا اعتمدنا على الأدوات التالية:

***الاستبيان:**

عرّفه حسن أحمد الشافعي وآخرون على أنه : (أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة، ومن بين مزايا هذه الطريقة، الاقتصاد في الوقت والجهد، كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية¹).

ثالثاً : إعداد الاستبيان:

وجه هذا الاستبيان لمعلمي المدرسة الابتدائية، سجلنا كل إجابات المعلمين وآرائهم بكل موضوعية وشفافية بهدف الوصول إلى دور المعلم في تنمية مهارة التحدث.

¹ حسن أحمد الشافعي وآخرون، مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ص:

الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

احتوى هذا الاستبيان على اثني عشرة سؤال، إحدى عشر سؤالاً مغلقاً حيث نجبر المعلمين على الإجابة بنعم أو لا أو أحياناً، وسؤالاً مفتوح يقدم فيه المعلم رأيه وما يراه مناسباً.

رابعاً : مجالات الدراسة:

هناك ثلاث مجالات تم تناولها في هذه الدراسة الميدانية وهي كالآتي:

1. المجال المكاني: ونعني به المكان الذي جرت فيه الدراسة، ودراستنا أجريت في

خمس مدارس ابتدائية نذكرها:

- ابتدائية مشري لخضر - زريبة الوادي-
- ابتدائية الشهيد محمد قروف - مزيرعة-
- ابتدائية الإخوة هزبرة - خنقة سيدي ناجي-
- ابتدائية محمد الصالح عيساوي - الولجة-
- ابتدائية شميني الهاشمي . بسكرة .

2. المجال الزمني : ونعني به الوقت الذي استغرقت فيه الدراسة الميدانية.

وفي ما يخص الاستبيان فتم توزيعه على عينة الدراسة ابتداء من يوم 2019/02/06 واسترجعت إلينا ابتداء من يوم 2019/02/26 إلى غاية 2019/03/10.

3. المجال البشري: ويمثل المجتمع المستهدف، وهم فئة المعلمين الذين يدرسون اللغة

العربية في الطور الأول ابتدائي أو سبق لهم وأن درسوا هذا الطور، حيث بلغ عددهم ستين معلماً ومعلمة.

خامساً: الفرضيات:

1. على المستوى اللغوي:

نفترض أن الإزدواجية بين اللغتين اللغة العربية الفصيحة واللغة العامية يؤدي إلى عرقلة عملية التواصل بين التلاميذ ومعلميهم مما يعيق المعلمين في تنمية مهارة التحدث للتلاميذ.

2. على المستوى التربوي:

- نفترض أن يكون المستوى اللغوي للمعلم سبباً في عدم فعالية التواصل داخل القسم وخلق جو تفاعلي نشط.
- نفترض عدم توفر البيئة المناسبة عائقاً يدفع التلاميذ إلى عدم ممارسة مهارة التحدث داخل القسم.
- نفترض عدم وجود البرامج المحفزة لتعلم اللغة العربية الفصيحة وبالتالي عدم تمكن التلاميذ من التعبير بطلاقة.
- نفترض أن تكون الطريقة المعتمدة من قبل المعلم غير مشجعة لتعلم اللغة العربية.

سادساً : الفرز:

بعد القيام بجمع الاستبيانات التي وزعت على مختلف المدارس الابتدائية، قمنا بعد كل الإجابات الخاصة بالأسئلة المطروحة في الاستبيان حتى استوفيناها كلها، وبعد ذلك عملنا على تفريغها على شكل جداول ومثلناها بدوائر نسبية لتحديد النسب المئوية، لكل سؤال جدول ودائرة خاصة به.

وقد تم تحليل نتائج الجدول وفق آراء المعلمين ووجهة نظرهم.

سابعاً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية (الاستبيان):

يمكن تقديم هذا الاستبيان الموجّه لمعرفة آراء معلمي اللغة العربية للطور الأول من التعليم الابتدائي أو سبق له التدريس في هذا الطور حول تعليم مهارة التحدث في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، وهذا الاستبيان مكوّن من محورين اثنين، المحور الأول خاص بالبيانات الشخصية للمعلم، أمّا المحور الثاني خاص بالبيانات المعرفية تضم اثني عشرة سؤالاً يجيب عليه المعلمين للوصول إلى النتائج المبتغاة، ويمكن تقديمها على الشكل الآتي:

الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

كل سؤال يتضمن نتائج وفق نسب مئوية تبعاً لإجابات المعلمين، وقد استخدمنا هنا الطريقة الإحصائية في بحثنا لكون الإحصاء هو الأداة والوسيلة الحقيقية التي تعالج بها النتائج، واعتمدنا على استخراج النسب المئوية باستخدام الطريقة الآتية (القاعدة الثلاثية):

$$\frac{ت \times 100}{ع} = ن \quad \leftarrow \begin{cases} ع \leftarrow 60 \\ ت \leftarrow ن \end{cases}$$

حيث :

ع / تمثل عدد أفراد العينة.

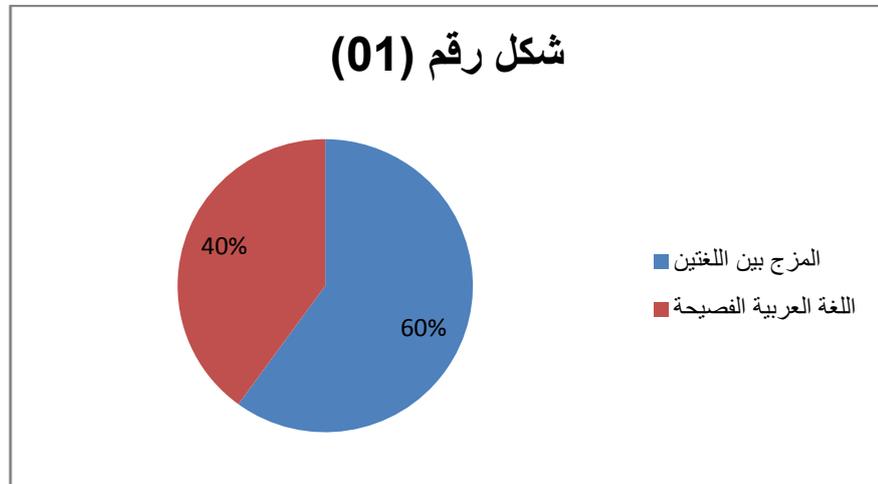
ت / تمثل عدد التكرارات.

ن / تمثل النسبة المئوية.

الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

سؤال رقم (01): ما هي اللغة التي توظفها أثناء الدرس ؟

	التكرار	النسبة المئوية
المزج بين اللغتين	36	%60
اللغة العامية	00	%00
اللغة العربية الفصيحة	24	%40
المجموع	60	%100



الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

يبين لنا الجدول والشكل رقم(01) أعلاه اللغة التي يوظفها المعلم أثناء سير درسه تجاوزت نسبة 60% أي ما يعادل 36 معلمًا بالنسبة للمعلمين الذين يقومون بالمزج بين اللغتين (العربية الفصيحة والعامية)، هذا يعني أنّ المعلم يستعمل اللغة العربية الفصيحة أحيانًا، وفي مواقف أخرى يوظف اللغة العامية لكون تلاميذ الطور الأول صفحة بيضاء لا يملكون رصيدًا لغويًا مثلما يملكه المعلم، وبالتالي على المعلم مراعاة أعمار التلاميذ ومحاورتهم باللغة التي تناسب أعمارهم، فتوظيف اللغتين عامل مساعد لتحقيق التواصل بين التلاميذ ومعلميهم، بحيث يحسّ التلاميذ بسهولة تعلم اللغة العربية، ففي بعض الأحيان يصادف المعلم كلمات لا بد له من استخدام اللغة العامية كترجمة للغة العربية قصد تحقيق التواصل فمثلًا: عندما يقول المعلم جملة المواظبة على الدراسة أمر ضروري فبمجرد سماع التلاميذ كلمة المواظبة يتساءل عن معناها فيضطرّ المعلم إلى استخدام اللغة العامية لإفهام التلاميذ.

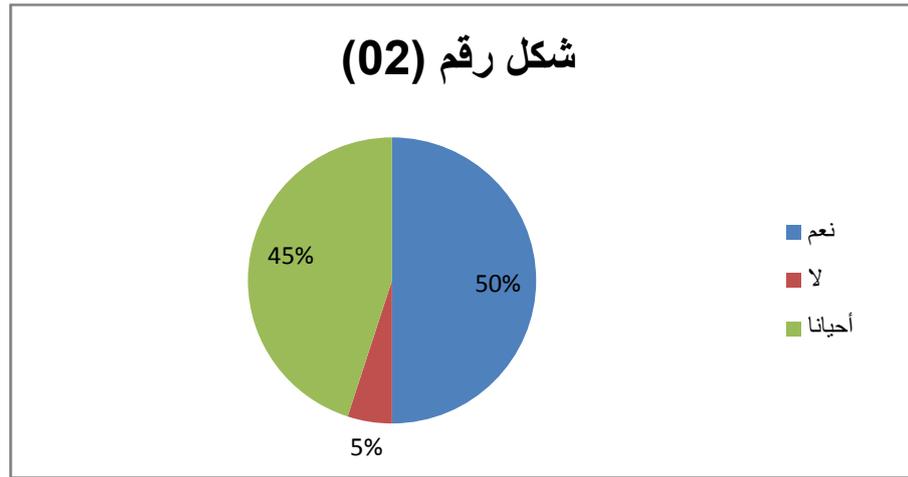
أما بالنسبة لاستعمال المعلمين اللغة العامية وحدها دون اللغة العربية فهي منعدمة، وهذا دليل على محافظة المعلم على اللغة العربية وإعطائها المكانة المرموقة، لأنها اللغة الرسمية التي تمثل السيادة الوطنية، وإبقاء اللغة العامية خارج الوسط التعليمي.

ونجد نسبة 40% أي ما يعادل 24 معلمًا تمثل نسبة استخدام المعلم للغة العربية الفصيحة كون المعلم في مقام تدريس مادة اللغة العربية وبالتالي يستخدم اللغة العربية الفصيحة في سير درسه، وذلك لنمو الملكة اللغوية للتلميذ فيصبح قادرًا على التحدث بلغة عربية فصيحة وهذا ما تسعى إليه المنظومة التربوية.

الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

سؤال رقم (02): هل بإمكان تلاميذ الطور الأول تشكيل جملة صحيحة باللغة العربية؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%50
لا	03	%05
أحيانا	27	%45
المجموع	60	%100



الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

يوضح لنا الجدول والشكل رقم(02) أعلاه مدى إمكانية تلاميذ الطور الأول من تشكيل جملة صحيحة باللغة العربية قُدرت نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم نصف مجموع العينة أي 50% ما يعادل 30 معلماً وهي أكبر نسبة سُجّلت في هذا الجدول، ويدلّ هذا على قدرة التلميذ في هذه المرحلة من إنشاء جملة مركبة تركيباً صحيحاً أثناء المحادثة داخل القسم، وذلك راجع إلى قيام المعلم بدوره وواجبه المهني على أكمل وجه بتحفيز التلميذ ومعالجة أخطائه، وكذلك بفضل جهد الأولياء في دعم أبنائهم وتشجيعهم نحو الأفضل، أمّا بالنسبة للذين أجابوا ب أحيانا قُدرت نسبتهم 45% ما يعادل 27 معلماً وهي نسبة معتبرة هذا يعني أنّ التلميذ يتمكّن من إنشاء جملة صحيحة وأحياناً يصعب عليه ذلك نتيجة تردده أثناء التحدّث وكذلك كونه في المرحلة الأولى من التعليم لا يتقن جلاً الألفاظ والعبارات فهو يتعلّم تدريجياً بحيث ينطلق من السهل إلى الأصعب حتّى يتمكّن من تشكيل جملة صحيحة باللغة العربية. وتمثّل النسبة المتبقّية فئة العينة الذين أجابوا بعدم قدرة التلميذ في هذه المرحلة من تركيب جملة صحيحة باللغة العربية وهي نسبة قليلة قُدرت ب 05% ما يعادل 03 معلمين، أي أنّ هناك بعض المعلمين من يرى عدم قدرة تلاميذ الطور الأول من تشكيل جملة صحيحة، لأنّ تلميذ هذه المرحلة تكون الملكة اللغوية لديه ضئيلة.

الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

سؤال رقم (03): هل يتمكن التلميذ من الإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليه بدون خجل؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%50
لا	00	%00
أحيانا	30	%50
المجموع	60	%100



الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

يمثل الجدول والرسم البياني أعلاه إمكانية متعلم الطور الأول من الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليه دون خجل، كانت النسب متساوية بين الإجابتين نعم وأحياناً، فنجد الإجابة ب نعم نصف العينة أي 50 % ما يعادل 30 معلماً، وهذا دليل على أن الجيل الجديد مليء بالحيوية والنشاط وكذلك يملك الجرأة الكافية التي تجعله يجيب عن الأسئلة المطروحة عليه من قبل معلمه بكل ثقة وبدون خوف ولا خجل كما أن المعلم له الفضل أيضاً في تكوين هذا الجيل بتحفيظه وتشجيعه على الإجابة حتى وإن كانت إجابته خاطئة، أما نسبة المعلمين الذين أجابوا ب أحياناً حددت هي أيضاً ب 50 % ما يعادل 30 معلماً، فالتلميذ يخجل في بعض المواقف التي تصادفه فيجد نفسه غير قادر على الإجابة أو يتردد في إجابته وذلك خوفاً من سخريه زملائه منه وكذلك يخجل من عدم معرفته للإجابة، في حين نجد أن الإجابة بخجل التلميذ من الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليه منعدمة لكون المعلم له الدور الكبير في تشجيع تلاميذه على الإجابة حتى وإن كانت إجاباتهم خاطئة، لأن هدف التعليم هو تصحيح الأخطاء ومعالجتها، وهذا ما يحدث في نفوس التلاميذ الشجاعة وترك الخجل.

الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

سؤال رقم(04): هل يتقنون ممارسة التحدّث بفصاحة طليقة ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%10
لا	12	%20
أحيانا	42	%70
المجموع	60	%100



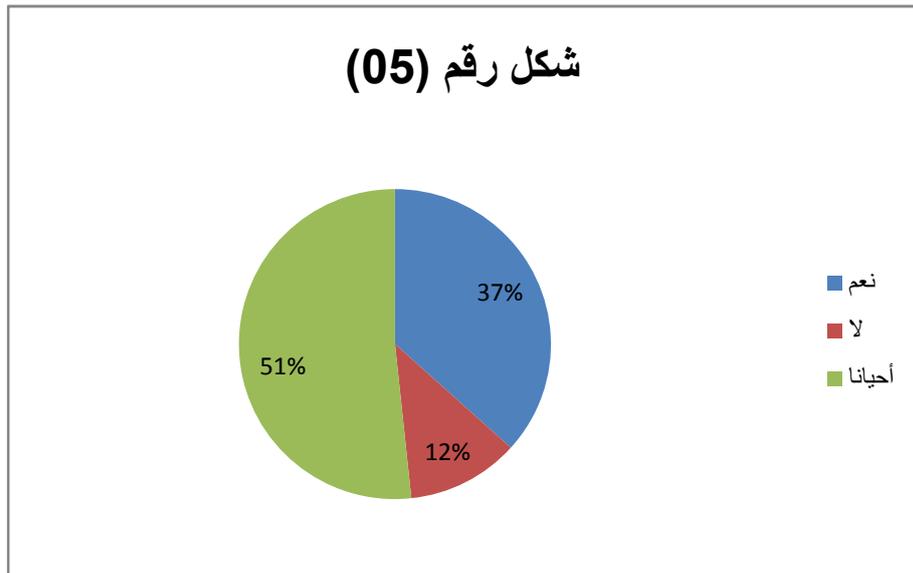
الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

نلاحظ من خلال نتائج الجدول والشكل رقم(04) أنّ نسبة 10% ما يعادل 06 معلّمين أجابوا بقدرة التلميذ على ممارسة التحدّث بكلّ فصاحة، وهذا بفضل الجهود التي يبذلها المعلّمين اتجاه تلاميذهم من دعم وتحفيز ومحاولة إيصال المعلومة للتلميذ بشتّى الطرق حتّى يتمكّن التلميذ من الحوار والمحادثة سواء مع زملائه أو معلّمه، وذلك لتحقيق التّواصل والتّفاهم بكلّ طلاقة وفصاحة تامّة ويصبح التلميذ قادرًا على استعمال الجمل الصّحيحة التي يحتاج إليها، كذلك استفادته من الأقسام التحضيرية التي تعتبر مرحلة تمهيدية له. أمّا نسبة الإجابة ب لا أي أنّ تلاميذ هذه المرحلة غير قادرين على التحدّث بفصاحة فُدرت ب 20% ما يعادل 12 معلّمًا، لأنّه في بداية تعلّمه، ليس قادرًا على الحوار والتّواصل شفاهة داخل القسم بطبيعة الحال في هذه المرحلة لا يملك التلميذ المخزون الكافي للتحدّث بفصاحة، أمّا النسبة المتبقية هي إجابة الفئة ب أحيانًا سُجّلت هذه النسبة ب 70% ما يعادل 42 معلّمًا، وهي نسبة عالية، بحيث يرى المعلّمين أنّ التلميذ في بعض الأحيان يكون قادرًا على ممارسة الحوار بكلّ طلاقة عندما يكون أمام موضوع على دراية به فإنّه يتمكّن من التحدّث بطلاقة وإنّ سأله المعلّم على موضوع لا يعرفه أو يجله أو عدم القيام بتحضيره مسبقًا فإنّه لا يتمكّن من التحدّث والمشاركة، ويقف عاجزًا أمام معلّمه، فكلمًا كان الرّصيد اللغوي للتلميذ كبيرًا فإنّ التلميذ يستطيع ممارسة التحدّث وأيضًا مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، فهناك فئة من التلاميذ من يملك مخزونًا لغويًا ضخمًا من خلاله يتمكّنون من التحدّث بلغة فصيحة وهناك فئة لا تستطيع التعبير بطلاقة.

الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

سؤال رقم (05): هل يستطيعون إعادة سرد قصة أو حكاية دون تردد؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%37
لا	07	%12
أحيانا	31	%51
المجموع	60	%100



الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

يبين لنا الجدول والشكل رقم (05) أنّ نسبة 51% ما يعادل 31 معلّمًا وهي أعلى نسبة سجّلت في هذا الجدول حيث يرى هؤلاء المعلّمين أنّ التّلميذ لا يستطيع إعادة سرد قصة أو حكاية دائميًا، في بعض الأحيان يستطيع إعادة سردها، وهذا للرغبة في التّحدّث والتي تدفع بالتّلميذ إلى التّفاعل مع القصة، أو أنّ أحداث القصة كانت مشوّقة تتناسب مع أعمارهم، وأحيانًا لا يستطيع إعادتها والسبب في ذلك عدم تركيزه مع القصة، أو صعوبة فهمها، فالتلميذ في هذه السن يحتاج إلى قصص تتلائم مع طبيعة مستواه .

أمّا نسبة الفئة الذين أجابوا بنعم قدرت ب37% من النسبة الإجماليّة ما يعادل 22 معلّمًا تمثّل هذه النسبة فئة المعلّمين الذين ترى أنّه باستطاعة التّلميذ إعادة سرد القصة دون تردد أو خوف، وهذا في نظرهم راجع إلى الثّقة بالنّفس التي تمنحه الجرأة والشّجاعة، وعدم الاضطراب، وخاصّة أنّ القصص هي جُل ما يفضّله التلاميذ في هذه المرحلة، فعندما يسرد المعلم القصة بواسطة الحركات والإيماءات حتى تكون القصة مشوّقة ويتفاعل التلاميذ مع أحداثها، فهنا يكون المعلّم قد حقّق الهدف وهو جعل التلميذ منتبهًا معه وبذلك يستطيع إعادة سردها دون خوف أو تردد، لأنّها أصبحت مخزّنة داخل الذاكرة، في حين نجد نسبة 12% ما يعادل 07 معلّمين وهي أدنى نسبة في الجدول، تمثّل نسبة المعلّمين الذين أجابوا بعدم استطاعة التّلميذ إعادة سرد القصة، لأنّ التّلميذ حسب نظرهم في هذا الطّور لا يملك القدرة الكافية لإعادة سرد قصة، نتيجة ضعف الملكة اللغوية عنده، وأنّ التلميذ في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي لا يعير أهميّة للمهارات اللغويّة (مهارة الاستماع ومهارة التحدّث)، أو السبب يعود إلى خوف التّلميذ من سخريّة زملائه منه عندما يخطئ.

الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

سؤال رقم (06): هل يمنح الأستاذ للتلميذ فرصة التحدّث والتعبير عن أفكاره وآرائه ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	%88
لا	00	%00
أحيانا	07	%12
المجموع	60	%100



الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

تظهر نتائج الجدول والشكل رقم (06) أنّ أغلبية المعلمين عبّروا بالإيجاب عن هذا السّؤال بنسبة 88% أي ما يعادل 53 معلّمًا، وهي أعلى نسبة في الجدول، وهذا لمنح التّلميذ المشاركة والمساهمة في تنشيط الحصّة، كما يدرّبهم على حرّية التّعبير ومساعدته على النّمو اللغوي والتواصل مع الآخرين، واكتسابه للمهارات اللغويّة وبالأخص مهارة التّحدّث، في حين نجد أنّ البعض أجاب أحيانًا بنسبة 12% ما يعادل 07 معلّمين وهي نسبة ضئيلة، أي أنّ بعض المعلمين لا يمنح للتلميذ الفرصة الكافية للتعبير عن رغباته وما يجول في خاطره، لأنّ المعلّم مقيد ببرنامج لسير الحصص وتكملة المنهاج الدّراسي المقرّر، وقد يولد عن هذا المنع في نفوس التلاميذ الخوف والتّعبير عن حاجاته ورغباته، وما يلاحظ على النّتائج أنّه ولا معلّم نفى منحه للتلميذ فرصة التّحدّث، لأنّه عنصر أساسي في العمليّة التّعليميّة، ويحقّ له التّعبير عن أفكاره وعلى المعلّم أن يحترم آراء تلاميذه، ويسمح لهم بالتحدّث والتّعبير.

الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

سؤال رقم (07): هل بإمكان التلميذ التعبير عن ما يشاهده من خلال الصّورة بفصاحة ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%40
لا	01	%02
أحيانا	35	%58
المجموع	60	%100



الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

من خلال نتائج الجدول والشكل رقم (07) المحصّل عليها نجد أنّ نسبة النّسب متقاربة بين إمكانية التّلميز من التّعبير عن الصّورة بطلاقة وبين أحيانا يستطيع وأحيانا لا، نلاحظ أنّ نسبة 58% من فئة العيّنة الذين أجابوا ب أحيانا، يستطيع التّلميز التّعبير عن الصّورة المعروضة أمامه وهذا نتيجة رصيده المعرفي المخزّن داخل ذاكرته وبالتالي لا يجد صعوبة في التّعبير عن المشاهد المعروضة، وفي بعض الأحيان يكون عاجزا عن التّعبير على الصّورة التي يراها أمامه بفصاحة لعدم امتلاكه الألفاظ الكافية والعبارات التي تتناسب مع الصّورة التي يعبر عنها وعدم حسن صياغتها في جملة، وهذا ما يلاحظه المعلّمون في هذه المرحلة من التعليم الابتدائي، أمّا من وجهة المعلّمين الذين أجابوا بإمكانية رصد تلميذ الطّور الأوّل عمّا يشاهده من صور بكلّ فصاحة، هو اكتسابهم القدرة على التّحدّث والتّعبير عن مشاهد الصّورة، وبذلك اكتسابه لمهارة التّحدّث، وتشجيع المعلّم تلاميذه على التّواصل مع الآخرين عن طريق الحوار والمحادثة، في حين نجد معلّما واحدا فقط أي نسبة 02% أجاب بعدم إمكانية تلميذ الطّور الأوّل من التّعبير عن ما يشاهده من خلال الصّورة، وهي نسبة تكاد تكون منعدمة، في نظره أنّ التّلميز في هذه المرحلة ليس لديه القدرة الكافية على رصد المشاهد الموجودة في الصّورة، والمشاهد المعروضة، فالتعبير يحتاج إلى عدد كافي من الألفاظ والعبارات، فهذا التلميذ لا يملك إلاّ بعض من الألفاظ لا يستطيع تركيبها مع بعض لإنشاء جمل.

سؤال رقم (08): ما فائدة تنمية مهارة التحدّث لدى الطّور الأوّل ؟

السؤال الثامن هو سؤال مفتوح لم نقترح فيه أيّة اختيارات كي يجيب المعلم عن فائدة تنمية مهارة التحدّث في هذا الطّور، وقد كانت معظم الإجابات المقدّمة من قبل المعلمين متشابهة ومتقاربة نجلها فيما يأتي:

- اكتساب شخصيّة غير خجولة وقابلة للاندماج في أوساط المجتمع.
- يعبر عن أفكاره وينمي مهاراته اللغويّة تكسب المتعلّم الثقة بالنفس.
- القدرة على التّواصل مع الآخرين وكذا التّحاور والمناقشة.
- النطق الصّحيح لجميع الحروف.
- إتقان اللغة الفصيحة وممارستها بسهولة.
- تنمية الثّروة اللغويّة لدى التّلاميذ من خلال الممارسة.

الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

سؤال رقم(09): هناك وسائل تعليمية تعمل على شد انتباه التلاميذ وتشويقهم، هل تستخدمها؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	%92
لا	05	%08
المجموع	60	%100

شكل رقم (09)



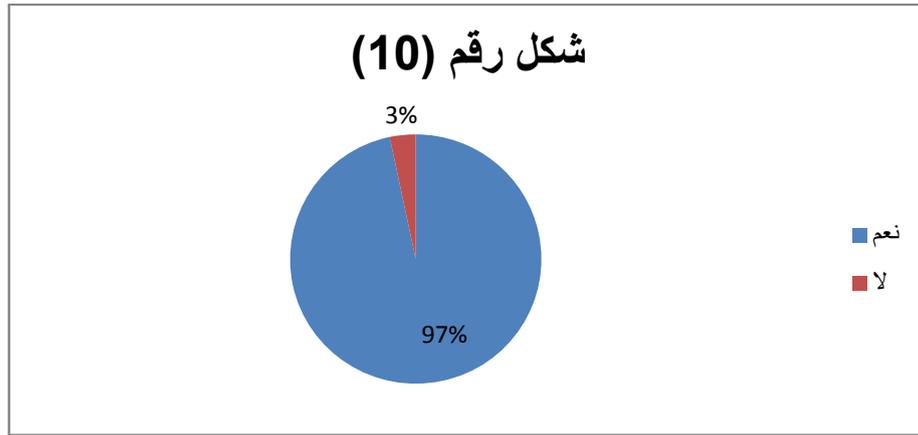
الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (09) أنّ أغلبية المعلمين يستخدمون هذه الوسائل التعليمية التي تعمل على شد انتباه التلاميذ، وتقدّر هذه النسبة بـ 92% أي ما يعادل 55 معلّماً، لأنّه لا يمكن تعليم التلاميذ دون وسائل تعليمية، فهي تعتبر عنصراً هاماً من عناصر العملية التعليمية، والعامل الحاسم في نجاحها، وخاصة إذا تعلّق الأمر بالمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، لأنّ هذه المرحلة التعليمية تضم أطفالاً صغاراً لم يكتمل نضجهم العقلي بعد ليفهموا الرموز اللفظية ويستوعبها لأنها بالنسبة له مبهمّة، ولذلك فتلميذ الطور الأوّل بحاجة إلى وسائل حسيّة توضح له المادة التعليمية وتساعد على فهمها، ومن بين هذه الوسائل السبورة، الكتب المدرسية القصص، الرسومات والصّور، المجسمات التي تكون مبسطة للواقع الحقيقي... الخ من الوسائل التي يعتمدها المعلم لسير درسه، لأنّ هذه الوسائل تستخدم في تنشيط التّواصل الصّفي أثناء تدريس اللغة العربية، وتساعد التلاميذ على التعلّم الصحيح، في حين نجد أن بعض المعلمين لا يستخدمون هذه الوسائل وهذه النسبة قدّرت بـ 08% أي 05 معلّمين من أصل 60 وهي نسبة ضئيلة. وذلك نتيجة لعدم توفرها في المؤسسات التربوية، وعدم اهتمام المسؤولين عن توفير هذه الوسائل، داخل المؤسسة، وكذلك عدم معرفة هؤلاء المعلمين لأهميّة هذه الوسائل ومدى تأثيرها في تعليم التلاميذ، فإذا توقّرت هذه الوسائل يضمن المعلم نجاح العملية التعليمية، وهو ما يسعى المعلم إلى تحقيقه.

الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

سؤال رقم(10): أعتقد أنّ هذه الوسائل قد تساهم في إثراء الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ من أجل اكتساب مهارة التحدّث ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	%97
لا	02	%03
المجموع	60	%100



الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

الغاية من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى إسهام هذه الوسائل في اكتساب مهارة التحدث، نجد جل المعلمين كانت إجاباتهم أن هذه الوسائل تساعد على إثراء الحصيلة اللغوية لدى هؤلاء التلاميذ، قدرت نسبتهم بـ97% أي ما يعادل 58 معلمًا، وهي نسبة المعلمين الذين يقرّون أنّ هذه الوسائل هي أساس تعليم التلميذ في هذا السن، وتزيل عنه اللبس والتعقيد وتسهّل عمليتي الإدراك والاستيعاب، وتحفّزه على التحدّث والمشاركة داخل القسم، وتعزّز التواصل الصّفي وتحتّ عليه، كما أنّ الوسائل التّعليميّة تسهم في إخراج المعارف والمادة الدّراسيّة بصفة عامة من الطّابع التجريدي إلى طابع واقعي حسّي، تربطه بالواقع المعيشي أمّا عن النسبة المتبقية 3% ما يعادل 03 معلمين هي نسبة ضئيلة من الذين أجابوا بعدم إسهام هذه الوسائل في إثراء الحصيلة اللغويّة من أجل اكتسابهم لمهارة التحدّث، وهذا من وجهة نظر المعلمين الذين يرون أنّها لا تنمّي مهارة التحدّث لدى التلاميذ.

الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

سؤال رقم (11): هل البيئة التعليمية مناسبة لتعلم اللغة العربية؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%65
لا	10	%17
أحيانا	11	%18
المجموع	60	%100



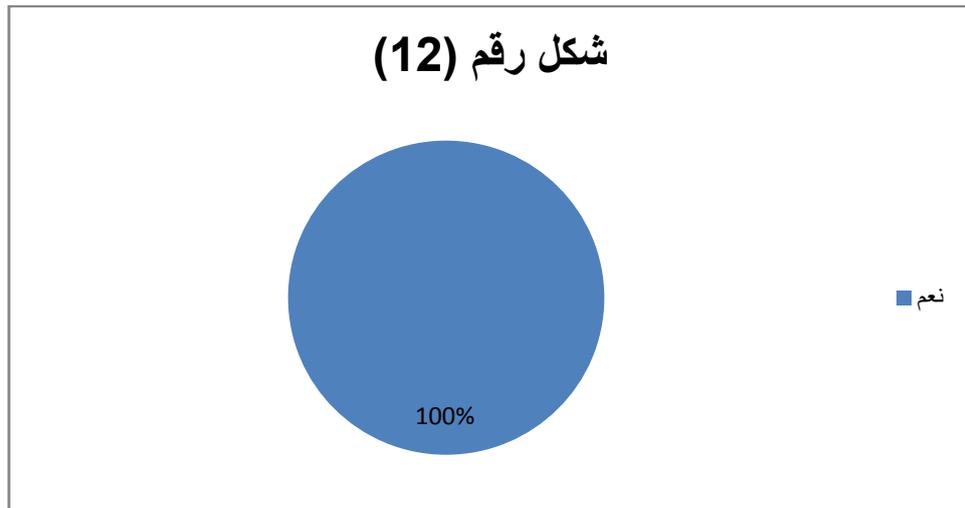
الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

تظهر نتائج الجدول والشكل رقم (11) أن أكثر من نصف الفئة أجابوا أنّ البيئة التعليمية مناسبة لتعليم اللغة العربية هذه النسبة قدرت بـ 65% أي ما يعادل 39 معلّمًا من أصل 60، وهي تعتبر أعلى نسبة سجّلت في هذا الجدول كون البيئة التعليمية شرط ضروري لممارسة العملية التعليمية وتعلّم اللغة العربية، إذ لا بدّ من توفير جو مناسب للتلميذ وبالأخص في هذه المرحلة الحساسة، وذلك لإيصال المعلومات والمعارف إلى ذهن التلميذ، فالبيئة التعليمية تلعب دورًا مهمًا في تحقيق أهداف التعليم، ولهذا يجب أن تكون مشوّقة وجذّابة تحفّز التلاميذ على التعلّم، وتشعرهم بالراحة والطمأنينة، فهي مسئولة عن تكوين المهارات اللغوية وبالأخص مهارة التحدّث، فنجد أنّ معظم المعلمين لا يباشرون في سير الدّرس إلّا إذا كان ذلك في حجرات دراسية ملائمة تتوفر فيهم الشروط الأساسية كالهدهوء فلا يمكن للمعلّم إلقاء درس في جو من الفوضى، ومن خلال إجابات المعلمين نلاحظ أن المدارس الابتدائية تسعى إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة، أمّا النسبة الثّانية فهي نسبة الفئة التي أجابت أن البيئة التعليمية أحيانًا تكون مناسبة وأحيانًا أخرى لا، وهذه النسبة قدرت بـ 18.33% أي 11 معلّمًا، وهذا حسب طبيعة المعلّم أثناء تواجده داخل القسم، أمّا عن النسبة المتبقية 16.67% أجابوا أنّ البيئة التعليمية غير مناسبة لتعليم، على الرّغم من أنّها ضرورية، و هذا راجع بالنسبة لهم إلى عدم إمكانية توفير الظروف والعوامل المحيطة بالتلميذ، والمحيط المدرسي.

الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

سؤال رقم (12): في نظرك هل يعتبر المعلم عنصرًا مساعدًا في تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%100
لا	00	%00
أحياناً	00	%00
المجموع	60	%100



الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

نلاحظ من خلال رصدنا لنتائج الجدول والشكل رقم (12) أن نسبة الإجابة عن هذا السؤال ب نعم يعتبر المعلم عنصراً مساعداً في تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ أخذت نسبة 100% لأن المعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، فهو يسعى إلى إيصال المعلومات والمعارف للتلاميذ بهدف تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ منها الاستماع ومهارة التحدث اللتان تعتبران أهم المهارات اللغوية، والهدف من مهارة التحدث هو التواصل بين التلميذ ومعلميه، لذا كان على المعلم أن يسعى جاهداً إلى تنمية الملكة اللغوية للتلميذ، فكان له الدور الكبير في تنمية مهارة التحدث، فعندما يدخل التلميذ إلى المدرسة يكون تقريباً صفحة بيضاء لا يعرف التعبير ولا الألفاظ، غير أن المعلم يسعى إلى تنمية هذه المهارة، فيعلمهم نطق الحروف والأصوات نطقاً صحيحاً، وبعد الأصوات ينتقل إلى الكلمات حتى يصبح قادراً على تركيب الكلمات فمثلاً يعلمه حرف الباء وكيفية نطقه بجميع الحركات ثم يعمل على تركيب هذا الحرف في كلمة مثل باب والعديد من النماذج، وبعد تعلمه للكلمات يصبح قادراً على تركيب وتعلم جمل يعبر بها، وهذا كله بفضل المعلم الذي ساهم في تنمية مهارة التحدث وتشجيع التلاميذ على الحوار والتعبير عما يجول في خواطرهم، لذا كانت كل الإجابات ب نعم للمعلم دور في تنمية هذه المهارة، وهذا الدور ليس بالأمر الهين بل أمر صعب ومهمة معقدة تقع على عاتق المعلم، فإذا أدى المعلم دوره على أكمل وجه فإنه بذلك يكون قد أنشأ جيل ملئ بالمعارف والتعبير بلغة عربية فصحة.

ثامنا : الاستنتاج:

من خلال دراستنا الميدانية المبنية على مجموعة من الأسئلة التي وجهت لمعلمي المدارس الابتدائية في مختلف المؤسسات التربوية لإسقاط المفاهيم المتعلقة بمهارة التحدث على أرض الواقع، حيث كانت إجابة المعلمين جد مهمة في رسالتنا، وقد استنتجنا من خلال هذه الأجوبة أنّ مهارة التحدث من المهارات اللغوية المهمة التي تعد ركيزة أساسية لاكتساب اللغة العربية، ونظرا لهذه الأهمية البالغة وجدنا معلمي المرحلة الابتدائية قد أولوا عناية فائقة لهذه المهارة، وأعدّوها وسيلة لتعلم فنون اللغة العربية الأخرى كالقراءة والكتابة، وذلك لاستعمالهم اللغة العربية الفصيحة أثناء الدرس، كما أننا نلاحظ أنّ تلاميذ الطور الأول بإمكانهم الإجابة عن أسئلة معلمهم دون تردد أو خجل، باعتبار أنّ هذا الجيل الجديد يملك الطاقة والحيوية التي تمكنه من الإجابة دون خوف، وهذا ما يهدف إليه المعلم والمؤسسة التربوية، كما نستنتج أيضا من خلال هذه الدراسة أنّ تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي يتقنون ممارسة التحدث بكلّ طلاقة بحيث يتبادلون الأحاديث والحوارات سواء مع زملائهم أو معلمهم، ونستنتج أيضا أنّ المعلمين كانوا على دراية بأهمية هذه المهارة واستعملوا وسائل تعليمية مناسبة لتعلم مهارة التحدث وتنميتها للتلاميذ لزيادة ثروتهم اللغوية، وتمكنهم من إتقان اللغة العربية الفصيحة بكل يسر وبدون خجل وارتباك، كما نلاحظ أنّ مهارة التحدث تنمى تحت رعاية المعلم المشرف لأنّ للمعلم دور كبير في تطوير هذه المهارة وذلك بمعرفة أخطاء التلاميذ ومعالجتها تدريجيا ومن بين الأخطاء التي يقع فيها هذا التلميذ (نطق الحروف بشكل صحيح، تركيب جمل تركيبا صحيحا).

كما نستنتج أنّ الهدف من تعليم اللغة العربية في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي إلى تنمية الكفاءات القاعدية لدى التلميذ، والعمل على المجانسة والتكيف لدى التلاميذ الذين لم يستفيدوا من التربية التحضيرية، وترسيخ قيم الهوية وتنصيب المعارف الأولى المتعلقة بالتراث التاريخي والثقافي للوطن.

تاسعا: التّوصيات المقترحة:

انطلاقاً من نتائج الدّراسة، وإذّ جاز لنا أن نقترح مجموعة من التّوصيات قد تكون حلوّاً مناسبة لتنمية مهارة التّحدّث لدى تلاميذ الطّور الأوّل من التعليم الابتدائي نذكرها كالآتي :

- إقامة دورات تكوين للمعلّمين لشرح مهارة التّحدّث، وأهمّيّتها بالنّسبة للتّلاميذ وكيفيّة تممّيّتها
- تكثيف الأنشطة المتعلّقة بمهارة التّحدّث في الكتاب المدرسي، كمطالبة التّلاميذ التعبير عن الصور الموجودة في الكتاب.
- على المعلّم أن يمتلك مهارة في طرح الأسئلة وتوجيهها، مثلاً لا يستخدم أسلوب الغموض في السّؤال، وإنّما يصيغ السّؤال بطريقة مبسطة ليتمكّن التلميذ من فهمه وخاصة في هذه المرحلة.
- أن لا يركّز المعلّم على فئة دون أخرى في المشاركة والإجابة عن الأسئلة، إذّ يجب عليه أن يشجّع جميع من في القسم على المشاركة.
- أن يقوم المعلّم بتحفيز التّلاميذ على التّحدّث والمشاركة في الحوارات، كأنّ يقدم هديّة أو حلوى للتلميذ الذي أجاب، لأنّ التّلميذ في هذه المرحلة يحتاج إلى محفّزات تشيطيّة، لكونه في مرحلة عمريّة صغيرة.
- على المعلّم استخدام لغة مبسطة يفهمها التلميذ.
- أن يدرك المعلّم مسألة الفروق الفردية فلا ينتظر أن تكون كلّ إجابات التّلاميذ متميّزة، وإنّما تختلف الإجابات من تلميذ لآخر، كلّ حسب قدرته.
- على المعلّم أن ينطلق من السّهل إلى الصّعب فيبدأ بالحروف والأصوات، ثمّ ينتقل الكلمات، وبعدها كيفية تركيب جمل للتّحاور بها.
- أن يستعمل المعلّم القصص المناسبة لأعمار التّلاميذ والغير معقدة كوسيلة لتنمية مهارة التّحدّث، ويقوم بتوزيع أدوار القصة على التّلاميذ، لينتمصّ التلميذ الشّخصية ويتفاعل معها، وذلك ليكتسب التلميذ مجموعة من الألفاظ التي تمكّنه من التّحدّث، والتّخلي عن صفة الخجل.

الفصل الثاني : تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية

- على الأولياء إلزام أبنائهم بالالتحاق إلى الزوايا القرآنية في المرحلة التمهيدية، لأن القرآن الكريم يجعلهم يتقنون اللغة العربية بفصاحة عامة ومهارة التحدث بصفة خاصة.
- استخدام مسرحيات تتناول مواضيع مفيدة ومناسبة لأعمار التلاميذ، لأن المسرحية مبنية على الحوارات، وتبث في التلميذ الجرأة على التحدث دون أي ضغط.
- على المعلم أن يستغل حصص الدعم البيداغوجي لاختيار الفئة الضعيفة في التحدث والتعبير، للتعرف على أسباب الضعف في المحادثة، ويعالجه، كأن يطلب من التلميذ حفظ نصوص قصيرة ليطالبهم بعد ذلك بإعادة سردها شفويًا.
- إقامة رحلات ميدانية، كأخذ التلاميذ إلى متاحف أثرية ومطالبتهم بالتعبير عما شاهدوه في ذلك المتحف.
- استخدام الألعاب اللغوية كإستراتيجية جديدة لتنمية مهارة التحدث، وذلك لتفاعل التلميذ مع اللعبة التعليمية لتحقيق الهدف المرجو.
- على الأسرة تشجيع أبنائها على التعبير والتحدث عن أفكار أبنائهم، كأن تحدثهم باللغة العربية في المنزل كي تنمي لديهم ثروة لغوية يتمكنوا من خلالها التحدث بفصاحة داخل القسم.

خاتمة

بعد معالجتنا لموضوع البحث المتمثل في تعليم مهارة التحدّث في الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي، خلصنا إلى مجموعة من النّاتج نوجزها فيما يأتي:

1. تتمثّل المهارة في قدرة المتعلّم على تنفيذ أعماله وحاجاته التي تتطلّب منه السّرعة في الإنجاز والدّقة والإتقان.

2. من بين الطّرق المهمّة في تنمية اكتساب المهارات تكرار التّدريبات مع محاولة تصويب الأخطاء للوصول إلى أفضل النّاتج.

3. للغة العربيّة أربع مهارات أساسيّة وهي: مهارة الاستماع، مهارة التحدّث، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة، وكلّ هذه المهارات مرتبطة ببعضها ارتباطاً وثيقاً.

4. تحتل مهارة الاستماع المهارة الأولى من الفنون اللغويّة وتتطلّب هذه المهارة التّركيز والمتابعة لفهم ما يقوله المتكلّم لإثراء الحصيلة اللغوية بالعديد من الألفاظ.

5. القراءة عمليّة معقّدة يتمّ من خلالها إدراك القارئ لما هو مكتوب وإعادة النطق من جديد.

6. من خلال تعليم مهارة القراءة يتمكّن التلميذ من الرّبط بين الألفاظ المسموعة والرّموز المكتوبة.

7. تكمن أهميّة الكتابة في أنّها وسيلة اتّصال بين الأفراد، كما لها دور في العمليّة التّعليميّة.

8. تعتبر العلاقة بين المهارات اللغويّة الأربعة علاقة تكامل وتداخل فكل مهارة تقودنا إلى المهارات الأخرى.

9. مهارة التحدّث من أهم المهارات الاتّصاليّة التي تساعد المتحدّث من إنتاج أفكار والإبداع فيها.

10. إنّ التحدّث من الأنشطة المهمّة للتلاميذ لتعلّم اللغة العربيّة.

11. التحدّث وسيلة أساسية للحوار بين المعلم والتلاميذ.
12. بالتحدّث يتمكّن التلاميذ من التعبير عن رغباتهم ومشاعرهم.
13. من أساسيات تعليم مهارة التحدّث إعطاء الحرّية لتلميذ التعبير عمّا يجول في ذهنه
14. المعلم عنصر فعّال في عملية تنمية قدرات التحدّث عند الأطفال، ودوره يتجلّى في قدرته على معرفة الصّعوبات التي يعاني منها التلاميذ ومحاولة علاجها باستخدام أساليب إبداعية.
15. تتمّ عملية التحدّث وفق مراحل هي كالآتي: الاستثارة، التفكير، الصياغة، النطق.
16. إنّ المرحلة الابتدائية تعتبر أهم مرحلة في حياة الطّفل إذ تسعى المدرسة في تحقيق أهدافها متمثلة في اكتساب الرّاد اللغوي للطّفل اعتمادًا على أربعة مهارات، وهي الاستماع، التحدّث، القراءة، والكتابة.
17. من بين التّوصيات المقترحة لتنمية مهارة التحدّث في الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي استخدام الوسائل التّعليمية المناسبة للتلاميذ، وكذلك إعطاء التلاميذ فرصة التحدّث وتبادل الحوار، وإعطاء الحرّية للتلاميذ في التعبير.

محقق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم الآداب واللغة العربية

استمارة البحث

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية تخصص
لسانيات تطبيقية تحت عنوان: **تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي**
مع الإشارة لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما لكل معلم حكمه الخاص.

يرجى قراءة المضامين الموائية بدقة وتمعن، بحيث تضعون إشارة (X) عند الاختيار الذي
يمثل حكمكم حول درجة تحقق المطلوب. علما بأن الواقعية والاهتمام والدقة في التعامل مع
هذه الاستبانة ، تساعدنا في الحصول على نتائج أكثر موضوعية، وإنّ هذه المعلومات لا
تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

ونكون شاكرين لكم سلفاً حسن التعاون للرقى بالبحث العلمي، خدمة للغتنا العربية بما يحقق
تطوير مناهجها واستراتيجيات تناول أنشطتها.

استمارة خاصّة بالأساتذة

البيانات الشخصيّة:

الجنس: ذكر أنثى

السّن:

الصفة: مستخلف متربّص مرسم

الشهادة المتحصّل عليها: ليسانس ماستر

التّخصص:

البيانات المعرفيّة:

1/ ما هي اللّغة التي توظّفها أثناء الدّرس هل هي:

اللغة العربية الفصيحة اللغة العاميّة المزج بين اللغتين

2/ هل بإمكان تمييز الطّور الأول تشكيل جملة صحيحة باللغة العربية ؟

نعم لا أحيانا

3/ هل يتمكن التلميذ من الإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليه بدون خجل؟

نعم لا أحيانا

4/ هل يتقنون ممارسة التحدّث بفصاحة طليقة؟

نعم لا أحيانا

5/ هل يستطيعون إعادة سرد قصة أو حكاية دون تردد؟

نعم لا أحيانا

6/ هل يمنح الأستاذ للتلميذ فرصة التحدّث والتعبير عن أفكاره وأرائه؟

نعم لا أحيانا

7/ هل بإمكان التلميذ التعبير عن ما يشاهده من خلال الصّورة بفصاحة؟

نعم لا أحيانا

8/ ما فائدة تنمية مهارة التحدّث لدى الطّور الأوّل؟

.....
.....
.....
.....

9/ هناك وسائل تعليميّة على شدّ انتباه التلميذ وتشويقهم هل تستخدمها؟

نعم لا

10/ أعتقد أنّ هذه الوسائل قد تساهم في إثراء الحصيلة اللغويّة لدى التلاميذ من أجل اكتساب مهارة التحدّث؟

نعم لا

11/ هل البيئة التّعليميّة مناسبة لتعلّم اللغة العربيّة؟

نعم لا أحيانا

12/ في نظرك هل يعتبر الأستاذ عنصرا مساعدا في تنمية مهارة التحدّث لدى التلاميذ؟

نعم لا أحيانا

قائمة المصادر

والمرجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر والمراجع

1. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان ، بيروت ، 1968م، ط:01.
2. أحمد العيد أبو السعيد وزهير عابد ، مهارات الاتصال وفن التّعامل مع الآخرين ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمّان ، 2014م ، ط:01.
3. ايرينا ألكسييفا زيمنيااتا، علم النفس التربوي ، تر: بدر الدين عامود ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، سوريا ، دمشق ، 2009م ، (د: ط).
4. بلال خلف السكارنه ، مهارات الاتصال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمّان ، 2015م ، ط: 01.
5. بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية . أطر نظرية وتطبيقات عملية . دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2013م، ط:01.
6. تركي بن عطية ، فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، مذكرة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2013م/1434هـ.
7. حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة والكتابة ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، سوريا، دمشق ، 2014م ، (د: ط).
8. حسن أحمد الشافعي وآخرون ، مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنّشر ، مصر ، الإسكندرية ، 2009م ، (د: ط).
9. حمدي الفرماوي ، نيوروسيكولوجيا . معالجة اللغة واضطرابات التخاطب ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر، القاهرة ، 2006م ، ط:01.
10. خالد عبد الرزاق السيد ، اللغة بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر، القاهرة ، 2003م ، (د: ط).

11. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، تح: عبد الحميد هندراوي ، دار الكتب العلمية، لبنان ، بيروت ، 2003م ، ط: 01.
12. رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية . مستوياتها، تدريسها ، صعوباتها ، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 2004م، ط: 01.
13. زهدي محمد عيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2011م ، ط: 01.
14. زين الخويسكي ، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، الأزهرية ، 2008م ، (د: ط).
15. سميح أبو مغلي ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن ، عمان ، 2010م ، 01.
16. طاهرة أحمد الطحان ، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة ، دار الفكر، الأردن ، عمان ، 2008م ، ط: 02.
17. طه علي حسين الدلمي ، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن ، إربد ، 2009م ، ط: 01.
18. طه علي حسين الدلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، عمان ، 2005م ، ط: 01.
19. عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، عمان ، 2010م ، ط: 03.
20. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، مصر، القاهرة ، 2006م ، (د: ط).

21. علي أحمد مدكور ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2007م، ط: 01.
22. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، طرابلس ، 2010م ، (د: ط).
23. فراس السليتي ، استراتيجيات التعلم والتعليم ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن ، إربد ، 2008م، ط: 01.
24. فهد خليل زايد ، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2011م ، ط: 01.
25. فيصل حسين طحيمر العلي ، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع ، فلسطين ، 1998م، (د: ط).
26. ماهر شعبان عبد الباري ، الكتابة الوظيفية والإبداعية . المجالات ، المهارات ، الأنشطة والتقويم) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2010م، ط: 01.
27. ماهر شعبان عبد الباري ، مهارات التحدث العملية والأداء ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2011م ، ط: 01.
28. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، 2004م ، ط: 01.
29. محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2007م ، ط: 01.
30. محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2006م ، ط: 01.

31. محسن سليمان فياض ، الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2011م ، ط: 01.
32. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة ، 1998م ، ط: 01.
33. نبيل عبد الهادي خالد وآخرون ، مهارات في اللغة والتفكير ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2009م ، ط: 03.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ-ج	مقدمة.....
الفصل الأول: الأسس النظرية للمهارات اللغوية	
04	المبحث الأول: المهارة مفهومها وطرق اكتسابها
07-06	أولا: تعريف المهارة
08	ثانيا: الفرق بين القدرة والمهارة
09	المبحث الثاني: المهارات اللغوية أنواعها والعلاقة بينها
09	أولا: أنواعها
12-09	أ/ مهارة الاستماع
12	ب/ مهارة التحدث
15-13	ج/ مهارة القراءة
17-15	د/ مهارة الكتابة
19-17	ثانيا: العلاقة بين المهارات اللغوية
19	ثالثا: طرق اكتساب المهارات
20	المبحث الثالث: مهارة التحدث، مهاراتها، وأسس تعليمها
22-20	أولا: تعريف مهارة التحدث
22	ثانيا: أهمية مهارة التحدث
23-22	ثالثا: مهارات مهارة التحدث
24-23	رابعا: أسس مهارة التحدث
24	خامسا: دور المعلم في تنمية مهارة التحدث عند الطفل
26-24	سادسا: عمليات حدوث مهارة التحدث
27-26	سابعا: عوامل النجاح في مهارة التحدث
الفصل الثاني: تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية	
29	تمهيد

فهرس الموضوعات

30	أولاً: منهج الدراسة
30	ثانياً: أدوات جمع البيانات
30	ثالثاً: إعداد الاستبيان
31	رابعاً: مجالات الدراسة
32-31	خامساً: الفرضيات
32	سادساً: الفرز
57-32	سابعاً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية
57	ثامناً: الاستنتاج
59-58	ثامناً: التوصيات المقترحة
62-60	خاتمة
70-63	ملحق
75-71	قائمة المصادر والمراجع
78-76	فهرس الموضوعات